Kausalität in der muʿtazilitischen Kosmologie

Das *Kitāb al-Muʾaṯṯirāt wa-miftāḥ al-muškilāt* des Zayditen al-Ḥasan ar-Raṣṣāṣ (st. 584/1188)



VON

JAN THIELE

BRILL

ISLAMIC PHILOSOPHY, THEOLOGY AND SCIENCE. *TEXTS AND STUDIES*


منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET

كِتابُ المؤثراتِ وَمِفتاحُ المشكِلاتِ

تأليف

الحسَن بن محمّد بن الحسَن بن أبي بكر الرصّاص

المتوفى سَنَة ٥٨٤ هـ

دراسة وتحقيق

يان تيله



بريل

الناشر

دار بريل للنشر في ليدن المحروسة وبوسطن

سنة ٢٠١١

فهرس المحتويات

الكلام في المؤثرات وما يجري مجراها وتمييز بعضها من بعض
وما يختص به كل واحد منها من التأثير ٣
باب في تمييز بعضها من بعض ٨
باب فيما يختص به كل واحد منها من التأثير ١٣
[الكلام في النوع الأول] ١٤
[الكلام في الفصل الأول] ١٤
[الكلام في الفصل الثاني] ٣٣
[الكلام في النوع الثاني] ٤١
[الكلام في النوع الثالث] ٤٤
[الكلام في النوع الرابع] ٤٨

(١)

بســم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وعليه أتوكل

الحمد لله خالق الأرضين والسموات الذي ‹ إليه تنتهي التأثيرات والمؤثرات ›
وعلى وجوده يقف تصحيح الشروط واقتضاء المقتضيات، وصلواته على
نبيه المخصوص بالكرامات المؤيد بالمعجزات والآيات محمد الذي ختم بنبوته

ه ا غ و ش ق د ض ف ر ب ج ي

١، ١ وبه...أتوكل] الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله، ه؛ اللهم أرزقنا التوفيق، غ؛ وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، ر؛ وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله ي؛ رب يسر وأعن يا كريم، ب؛ رب يسر يا كريم، ج؛ وبه نستعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد، د؛ — ش؛ رب وأعن يا كريم، ق؛ وصلى الله على محمد وآله، ض؛ وبالله أستعين وصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين، و؛ وبه نستعين والحمد لله وحده، ف ٢ الحمد...١١ ورحمته] — ه | لله] + رب (مشطوبا)، ي | والسموات] + مجرى الرياح والذاريات، ش (في الهامش) ض | إليه تنتهي] تنتهي إليه، أ ج د (صححت) | التأثيرات والمؤثرات] تأثير المؤثرات، ا | والمؤثرات] في الهامش، ب ٣ يقف] + الشروط (مشطوبا)، و | واقتضاء] اقتضى، ج واقتضاء المقتضيات] والمقتضيات، ف ٤ نبيه] فوق السطر، ض | المخصوص] المخصوص، ا المخصوص بالكرامات] في الهامش (+نخ)، ض | بالكرامات] + رسوله المنعوب بالرسالات، ض؛ بالكرمات، ر | المؤيد...محمد] في الهامش، ب | بالمعجزات] + والكرامات (مشطوبا)، د والآيات محمد] فوق السطر بقلم آخر، ر

سائر النبوات ونسخ بشريعته جملة الشرعيات، وعلى آله الطيبين المفضلين ٥
بعده على كافة البريات، ⟨ وسلامه ⟩ عليهم أجمعين.

سألت، وفقنا الله وإياك ⟨ للنظر ⟩ فيما بعد الممات وجعلنا وإياك ممن
ادّخر الباقيات الصالحات، أن أوضح لك ⟨ جملة ⟩ القول في المؤثرات وما
يجري مجراها من الشروط والمقتضيات. فأجبتك إلى ما سألته من ذلك رغبة
فيما يحصل لك به من المنفعة ورجاء لما يكتب لي عليه من المثوبة. ومن الله ١٠
سبحانه أستمد التوفيق والتسديد وإياه أسأل العصمة والتأييد بمنه ورحمته.

ه أ غ و ش ق د ض ف ر ب ج ي

---

٥ جملة] فوق السطر، و؛ سائر، ض | الشرعيات] + الشريعات (فوق السطر)، ي | الطيبين] – ض، في الهامش، ج | المفضلين] للمفضلين، ض ٦ بعده] فوق السطر بقلم آخر، ر | كافة] سائر، د | وسلامه] وسلم، أ؛ وسلامة عليه، ي | عليهم] فوق السطر، ر؛ وعليهم، ي ٧ وإياك[1]] + ثلاثة حروف (مشطوبا)، ف | للنظر] – أ | فيما] في ما، ض ٨ لك] فوق السطر بقلم آخر، ر | جملة] جمل، أ ٩ من[2]] ‡ن، أ | من ذلك] – ق ١٠ فيما] في ما، ض | لك] – ب به] – ج | ورجاء] ورجى، ر؛ و–: فوق السطر ج | يكتب] تحصل، ض | لي] فوق السطر بقلم آخر، ر | عليه] – ق | الله] فوق السطر، و ١١ سبحانه] + تعالى، ق | ورحمته] وكرمه، ج

(٢)

الكلام في المؤثرات وما يجري ماجراها

الكلام في المؤثرات وما يجري مجراها
وتمييز بعضها من بعض وما يختص به كل واحد منها من التأثير

وقبل الشروع في ذلك نذكر حقيقة المؤثر، وحقيقته هو كل ما يظهر بـه حكم
أو صفة. واعلم أن المؤثرات ثلاثة، أولها الفاعل وحقيقته الذي وجد 〈 من
٥ جهته 〉 بعض ما كان قادراً عليه، وثانيها العلة وحَدُّها كل ذات توجب

ه أغ و ش ق د ض ف ر ب ج ي

٢، ١ الكلام... المؤثرات] ‡، ف ٢ وتمييز] في الهامش، ق | من¹] + من، ش | به كل] بكل، أ؛ كل، ج | من التأثير] – ق | التأثير] المؤثر، أ ٣ حقيقة] فوق السطر، ج | المؤثر] + من (؟) جملة، ي | وحقيقته] فوق السطر، ق | هو] – د | ما] شيء، غ ر ب ج ي و د ش ق ض ف | به] عنده، ر ب؛ + به (فوق السطر)، ر ٤ أولها] أحدها، ه | الذي] هو من، ش ق ض؛ هو الذي، ب ي و ف | وجد] أوجد، أ | من جهته] – أ ه ٥ بعض] – ه | وثانيها العلة] ‡، ف | وحَدُّها] + وهي، أ؛ وحقيقتها، د | توجب] + أوجبت (نخ)، و (فوق السطر)

لغيرها صفة[١]، وثالثها السبب وهو كل ذات توجب ذاتاً أخرى، فهــذه هـي المؤثرات.[٢]

وأما ما يجري مجرى المؤثر فثلاثة أيضاً، أحدها المقتضي وحقيقته هي كل صفة اختصت بها ذات وجب لأجلها لتلك الذات صفة أخرى[٣]، وثانيها الشرط وهو ما وقف عليه حصول غيره أو ما يجري مجرى الغير كالصفات. ١٠

وإن شئتَ قلتَ: هو ما يصحح حصول المشروط ولم يكن مؤثراً في وجوبه أو

ه أغ و ش ق د ض ف ر ب ج ي

٦ لغيرها] ـها: فوق السطر، ق | صفة] + أو حكماً زائدين على الوجود، ر ب و؛ + أو حكماً زائدان على الوجود، ض | وثالثها السبب] ‡، ف | فهذه] وهذه، ض | فهذه...٧ المؤثرات] – ه؛ + الحقيقية، ق | هي] – ج ٨ وأما] فأما، ب؛ ‡، ف | مجرى المؤثر] مجراها، ض؛ + مجراها (فوق السطر)، ف؛ مجرى المؤثرات، ي | فثلاثة أيضاً] أيضاً فثلاثة، و | أحدها] ‡، ف؛ فوق السطر، ي | هي] هو، ق و ي؛ + هو (فوق السطر بقلم آخر) ر؛ – و ٩ صفة] ذات (شطبت وصححت)، ه | لتلك...أخرى] صفة أخرى لتلك الذات، ي | الذات] فوق السطر بقلم آخر، ر | وثانيها] ‡نيها، ف ١٠ وهو] ـهو: فوق السطر ب؛ وحقيقته هو، ض | أو ما] وما، و | كالصفات] – ق ١١ قلتَ] فوق السطر، ج | ولم] ـلم: فوق السطر، ب؛ وان لم، ش ض و ف | وجوبه] وجوده، ب | أو] + هو، ق

[١] «صفة» كالكون «أو حكماً» كا[لـ]ـاعتماد، حاشية و | [٢] فالفاعل والسبب يظهر بهما صفة الوجود، والحياة يظهر بها حكم وصفة كالحياة والقدرة تمت، حاشية و | [٣] نحو التحيز والادراك بجاستين وشغل الجهة تمت، حاشية و

ما وقف عليه صحة غيره أو ما يجري مجرى الغير كالصفات ولم يكن مؤثراً في
وجوبه. وهذان الحدان أولى من الأول لأنه ينتقض بالعلة فإنه يقف عليها
حصول الصفة التي هي معلولها وليست بشرط، وكذلك السبب يقف عليه
١٥ حصول مسببه وليس بشرط. وثالثها الداعي وهو على ضربين، داعي
الحكمة وداعي الحاجة. فداعي الحكمة هو علم العالم أو ظنه أو اعتقاده
بحسن الفعل أو أن لغيره فيه نفعاً أو دفع ضرر، وداعي الحاجة هو علم العالم
أو ظنه أو اعتقاده أن له في الفعل نفعاً أو دفع ضرر.

فالفاعل هو البارئ تعالى ومن كان قادراً من خلقه، والعلة كالأكوان مما
٢٠ توجب الصفة للمحل[٤] وكالإرادات والكراهات والظنون والأفكار والاعتقادات

ﻫ أغ وش ق د ض ف ر ب ج ي ١٤ حصول] آخر ف

---

١٢ صحة] حصول، ر (صححت بقلم آخر) ي | ولم] وان لم (صححت)، د | ولم... ١٣ وجوبه] في الهامش، ض | مؤثراً] – ب ١٣ فإنه يقف] فإنها تقف، ﻫ | عليها] + مع (مشطوبا)، د ١٤ حصول] ‡صول، ر | وليست] وليس، ي ١٥ مسببه] سببه، ق | وليس بشرط] – و بشرط] + فيه، رٔ + عليه، ب ؛ شرط، و | داعي... ١٦ الحاجة] داعي حكمة وداعي حاجة، أ ر ب ي ق ض ١٦ فداعي... ١٨ ضرر] فداعي الحاجة... وداعي الحكمة...، ش (صححت) | العالم] العَالِم، ب | اعتقاده] + أن (مشطوبا)، ش ١٧ أو أن] وأن، ر ش ق ض | أن] فوق السطر، ج | فيه] في الفعل، ش | الحاجة] في الهامش، ر | العالم] العَالِم، ب؛ الحي، ج ش ١٨ أو ظنه] – ر ب | أن] بأن، ج ي ق ض و ١٩ فالفاعل] والفاعل، ض و | هو

---

[٤] ولا عرض يوجب لمحله صفة سواء الأكوان [...] تمت، حاشية ر

مما توجب للجملة دون المحل، والسبب هو الاعتماد والنظر والكون° لأن

الاعتماد يوجب اعتماداً مثله ويوجب الكون والصوت بشرط الصكّة، والنظر

على الوجه الصحيح يوجب العلم، والكون يولد الألم والتأليف فيوجب الألم إذا

كان تفريقاً ويوجب التأليف إذا كان قرباً ومقاربة ومجاورة، ويولد الألم بشرط

انتفاء الصحة وهي تأليف مخصوص توجد في محلّ الحياة ويولد التأليف على ٢٥

وجه يصعب معه التفكيك بشرط أن يكون في أحد محلّي التأليف رطوبة وفي

الآخر يبوسة.

ه أغ و ش ق د ض ر ب ج ي

الباري] كالباري، ش؛ هو الله، د | تعالى] –، ج د | ومن] أو من، أ ٢٠ توجب] يوجب، ه ب و ق

٢١ توجب] يوجب، ه ب و؛ + للمحل (مشطوباً)، و؛ + الصفة، ي | للجملة] الجملة، أ | والنظر] دون النظر، أ | والكون] بالكون، ب ٢٢ يوجب] يولد، ق د | اعتمادا] اعتماد، ب و ش اعتمادا مثله] ذاتا أخرى، ي | ويوجب] – ه؛ + العلم (مشطوباً)، ي | الصكّة] – ب ٢٣ يولد] يوجب، د | فيوجب] يوجب، أ؛ فيولد، و ش ق ٢٤ ويوجب] ويولد، و؛ ‡، ق إذا] إن، ي | قرباً] فوق السطر، ه | ومقاربة] أو مقاربا، ه؛ – ر؛ ومقارنة، ب | ويولد] فيولد، ش | بشرط] – ي ٢٥ انتفاء] انتفى، ج | وهي] وهو، أ ض | توجد] يوجد، ب ج ويولد] ‡، ق؛ + الألم (مشطوباً)، ي ٢٦ يصعب] + كلمة مشطوبة، ي | وفي الآخر] والآجر، ق

° قوله: «والسبب هو الاعتماد والنظر والكون» فحقيقة الاعتماد هو المعنى الذي يوجب تدافع المحل في أحد الجهات الست، حاشية ب من شرح البكري

والمقتضي هو ككون الجوهر جوهراً فإنه يجب للجوهر لأجل كونه جوهراً
عند الوجود كونه متحيزاً، وكذلك كون الحي حياً فإنه يجب للحي عند زوال
٣٠ الآفات والموانع ووجود المدرَك لأجل كونه حياً كونه مدركاً. والشرط كالوجود
فإنه شرط في اقتضاء كون الجوهر جوهراً كونه متحيزاً وكوجود المدرَكات فإنه
شرط في اقتضاء كون الحي حياً كونه مدركاً وكذلك زوال الآفات والموانع.
والدواعي هي التي يستمر ويجب وجود الأفعال والتصرّفات بحسبها وذلك
ظاهر في أفعالنا وأفعال الباري تعالى. فهذا هو الكلام في حقائقها.

ه أغ وش ق د ض رب ج ي

---

٢٨ هو] – رب | ككون] كون، ج ي | يجب] يوجب، ا و (صححت) و | للجوهر] الجوهر، ا | لأجل كونه] – ق ٢٩ كونه] وكونه ب | متحيزاً] متحيز، ق | كون] – ب | يجب] يوجب، ا و (صححت) ٣٠ ووجود] و–: فوق السطر، ر؛ وجوب، ب | كونه حياً] في الهامش، ا | كونه مدركاً] – ب | كالوجود] الوجود، ش | كالوجود ... ٣١ شرط] في الهامش، ق ٣١ شرط] يُشرط ب | اقتضاء] اقتضى، ج | كون... ٣٢ اقتضاء] – ي | الجوهر... ٣٢ كون] في الهامش، ض | وكوجود] وكونه موجودا (صححت)، ر ٣٢ شرط] يُشرط ب | اقتضاء] اقتضى، ج | حياً] فوق السطر، ض | كونه] لكونه، ق | وكذلك... ٣٣ بحسبها] – ي والموانع] + وجود المدرك لأجل كونه حياً كونه مدركاً والشرط كالوجود فإنه شرط في اقتضاء كون الجوهر جوهراً كونه متحيزاً وكوجود المدركات فإنه شرط في اقتضاء كون الحي حياً لكونه مدركاً وكذلك زوال اللآفات والموانع (مشطوباً)، ق ٣٣ والدواعي] –و–: فوق السطر، ر؛ والداعي، ب | هي... ٣٤ ظاهر] في الهامش، و | يستمر] تستمر، رق؛ فوق السطر، ج | ويجب وجود] وجوب، رب | والتصرّفات] – ج | بحسبها] بحـ‡ـا، ا ٣٤ حقائقها] حقيقتها، ق

(٣)

باب في تمييز بعضها من بعض

باب في تمييز بعضها من بعض

اعلم أن الفاعل يتميز عن غيره من المؤثرات بكونه مؤثراً على طريق الصحة والاختيار. ومعنى ذلك أنه يجوز تراخي وجوب تأثيره عن جوازه وصحته بل يجب تراخي ذلك فيمكنه أن يفعل وأن لا يفعل ولا يجب عند إمكان أن يفعل كونه فاعلاً ومؤثراً لا محالة. والمؤثرات على طريق الإيجاب إنما تتميز من المؤثر ٥ على طريق الصحة والاختيار بكونها مؤثرة على طريق الإيجاب، ومعنى ذلك أنه لا يجوز تراخي وجوب تأثيرها عن جوازه وصحته بل متى صح تأثيرها

ه أ غ و ش ق د ض ر ب ج ي

٣، ١ في] ‡ـي، أ؛ – ي ٢ يتميز] متميز، أ | عن] من، غ؛ على، ق | بكونه] لكونه، أ، فكونه، ب | مؤثرا] مؤثر مؤثر، ي | طريق] سبيل، ه و ٣ ذلك] – ر ب | يجوز] يجب (صححت)، رٓ + من، ي | تراخي] أن يتراخى، ر | وجوب] في الهامش، ش | عن] على، ب ٤ تراخي] فوق السطر، ه | أن[1]] في الهامش، ق | وأن] ـأن: فوق السطر، ض؛ ‡أن، أ يجب[2]] + الا، ي | إمكان] إمكانه، أ و ٥ ومؤثرا ... محالة] في الهامش، ض | إنما] بما، ب إنما ... ٦ الإيجاب] في الهامش، د | تتميز] يتميز ب | من] عن، ض؛ + من، ق ٦ طريق[1]] سبيل، ر ب | بكونها] بكونه، ض | مؤثرة] مؤثرا، ي ٧ لا] فوق السطر، ض | تراخي] في الهامش، رٓ – ب | تأثيرها[1]] في الهامش، ش

وجب ومتى لم يجب[٦] استحال. فأما العلة فإنما تتميز من السبب من حيث
أن العلة لا يجوز أن توجد بدون معلولها من حيث هي توجبه لما هي عليه في
١٠ ذاتها، وما هي عليه في ذاتها ثابت في جميع أحوال الوجود، والسبب يجوز
وجوده بدون وجود مسببه عند بعض الموانع[٧] ومن حيث أنها توجب الصفة
وهو يوجب الذات. واعلم أن السبب وإن صح وجوده بدون وجود مسببه
فإنه يفارق المؤثر على سبيل الصحة والاختيار من وجهين، أحدهما أنه
لا يصح وجوده دون مسببه إلا لمانع والفاعل يصح وجوده دون فعله وإن لم

ه أغ و ش ق د ض ر ب ج ي

---

٨ فأما] وأما، ض | فإنما] فهي، ض؛ فإنها، رو؛ فاولها، ب | تتميز] تتميـ‡، أ؛ تميّز، رٰ تمييز، ب | من[1]] عن، ه ش ق ض | السبب] ‡سبب، أ | حيث] – ي ٩ هي[1]] – ج توجبه] موجبة، ق د ي | هي[2]] + عليها (مشطوبا)، ي | في] من، ج | في ذاتها] ‡اتها، أ ١٠ وما . . . ذاتها[2]] هو (صححت في الهامش)، ق؛ – ي | ثابت] حاصل، ر ب | أحوال الوجود] الأحوال، ر ب | يجوز] ‡، ر ١١ بدون] دون، ب | وجود] في الهامش، د | عند] عن، ر | ومن] من، ش | توجب] ‡جب، أ | الصفة] صفة أو حكم، ض ١٢ أن] بأن، ض | وإن] فوق السطر، ش | وجود] فوق السطر، و ١٣ فإنه] + كلمة مشطوبة، ي | سبيل] طريق، ق د | والاختيار] ‡الاختيار، ر | أنه] أن، ب ١٤ لا] – ي | يصح[1]] يجوز ش ض (صححت فوق السطر)؛ + يجوز (فوق السطر)، د | دون[1]] بدون، غ ر ب ي ض و؛ + وجود، ر ب و د | إلا لمانع] في الهامش، غ | لمانع] بمانع، و | دون[2]] بدون، و، من دون، ي

---

[٦] أي يصح، حاشية ر | [٧] المانع كالعائمة، حاشية ض

يكن هناك مانع، والثاني أن السبب متى لم يجب[٨] حصول مسببه استحال ١٥
حصوله لأنه مؤثر على طريق الإيجاب فمتى صح تأثيره وجب ومتى لم يجب
استحال. والمانع هو الذي يزول عنده وجوب تأثيره وصحته ومتى زال المانع
صح تأثيره ووجب. وليس كذلك الفاعل فإنه قد يثبت إمكان تأثيره وصحته
وإن لم يجب في حال صحته تأثيره.

والفرق بين المقتضي وبين ما تقدم هو أن المقتضي ليس بذات بل هو صفة ٢٠
فيفارق الفاعل والعلة والسبب فإنها ذوات. ويفارق من وجه آخر وهو أن
المقتضي يؤثر في صحة المقتضى وفي وجوبه فيفارق العلة فإنها تؤثر في وجوب

ه ا غ و ش ق د ض ر ب ج ي ١٧ عنده] أول ط

---

١٥ أن] – ي | متى] فوق السطر، ن منا، ب | يجب] يحصل (صححت)، د | حصول...١٦ يجب] في الهامش، ج ١٦ حصوله] مشطوباً + وجوده (فوق السطر)، د | مؤثر] يؤثر، ض طريق] ‡ـق، ا ١٧ ومتى] و‡ـى، ا ١٨ يثبت] ثبت، ا ش ق ض و د؛ + ثبت (فوق السطر)، ب | وصحته] – ط ١٩ تأثيره] فوق السطر، غ ٢٠ وبين] –بين: فوق السطر، ض | بل] وإنما، ق ٢١ فيفارق] ففارق، ض | والعلة والسبب] ‡للعلة والسبب، ا؛ والعلـ‡ـلسبب، ن؛ والسبب والعلة، و ط ق د | ويفارق] وتفارق، ب ٢٢ صحة] في الهامش، ش | وفي وجوبه] ووجوبه، ر ب ش (صححت) ق | في²] ‡ـي، ا | وجوب] + المقتضى (مشطوبا)، ه

---

[٨] أي نفسه، ر

المعلول دون صحته، وهو وإن شارك الفاعل في أن كون الفاعل قادراً هو
المؤثر في صحة المقدور ووجوبه كما أن المقتضي يؤثر في صحة المقتضى
٢٥ ووجوبه، فهو يفارقه من وجه آخر وهو أن الفاعل يجب تراخي وجوب تأثيره
عن صحته وإمكانه والمقتضي لا يجوز تراخي وجوب تأثيره عن صحته
وإمكانه بل متى صح تأثيره وجب ومتى لم يجب استحال. ولهذا فإن كون
الجوهر متحيزاً لما لم يجب في حال عدمه استحال ومتى صح في حال وجوده
وجب. ويفارق العلة من وجه آخر وهو أن المقتضي قد يثبت ولا يثبت
٣٠ تصحيحه للمقتضى ولا إيجابه له لعدم الشرط في تصحيحه وإيجابه له، والعلة

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٢٣ وإن] ان، ق | شارك] يشارك ب | أن] – ط ق، في الهامش، ش، تحت السطر، و؛ فوق السطر، د | قادراً] + هو المؤثر (مشطوباً)، ش ٢٤ المقتضي...المقتضى] المقتضى يؤثر في المقتضي، ب ٢٥ فهو يفارقه] فهو يفارق، ض؛ فيفارقه، و ٢٦ وإمكانه] وإيجابه، ر (صححت فوق السطر) ب | والمقتضي...٢٧ وإمكانه] في الهامش، ه د | تراخي] في الهامش، ش ٢٧ متى] + اذ (مشطوباً)، ش | تأثيره] في الهامش، ش | ولهذا] فلهذا، أ ٢٨ حال[1]] حالة، ي | وجوده] وجوبه، أ ب ٢٩ يثبت[1]] ثبت، ر ب | يثبت[2]] + صحته (مشطوباً)، ج ٣٠ للمقتضى] للمقتضي، ب | ولا] + يثبت، ض ي | له[1]] فوق السطر، ش؛ – ق

ليست كذلك فإنه لا يجوز ثبوتها بدون تأثيرها ولا أن يقف تأثيرها على

شرط يثبت وجودها بدونه.

والفرق بين الشرط وبين سائر ما تقدم أن الشرط لا تأثير له سوى في

تصحيح الأحكام والصفات دون إيجابها، فيفارق بذلك جميع ما تقدم.

والفرق بين الداعي وبين ما تقدم هو أن الداعي لا تأثير له في وجوب وجود ٣٥

الفعل الذي يفيد استحالة خلافه ولا في صحته وإمكانه. بل إنما يستمر عنده

وقوع الأفعال والتصرفات عند سلامة الحال فيقع الفعل بحسب الداعي وينتفي

بحسب الصارف ويستمر ذلك فيه على وتيرة مستمرة ⟨ عند السلامة ⟩.

فهذه طريقة القول في تمييز بعضها من بعض.

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٣١ فإنه] فإذا (صححت في الهامش)، *د* | ثبوتها] وجودها (صححت فوق السطر)، *د* | يقف] في الهامش، *ط* ٣٢ يثبت... ٣٣ الشرط²] — *ي* ٣٣ وبين سائر] وسائر، *ر و ق* | سائر] فوق السطر، *ه* | تقدم] + هو، *ط و* | في] فوق السطر، *ش ض*؛ — *د* ٣٤ تصحيح] تأثير (صححت فوق السطر)، *د* | الأحكام] + وتصحيحها (مشطوبا)، ٣٥ هو] — *ش* | في] — *ي* | وجوب] — *ط*؛ + تقدم، *د* ٣٦ يفيد] يقتضي، *ق* | إنما] — *ش* ٣٧ الحال] الأحوال، *ر ب ج ي* فيقع] ‡ـقع، *أ* | الداعي] + وينتفي بحسب الداعي، *ب* ٣٨ فيه] فوق السطر، *ه ش*؛ تحت السطر، *أ*؛ — *ي* | وتيرة] طريقة واحدة ووتيرة، *و* | مستمرة] واحدة، *ق د*؛ واحدة مستمرة، *ي* | عند السلامة] — *ه*؛ عنه، *أ*؛ في الهامش، *ش*

(٤)

باب فيما يختص به كل واحد منها من التأثير

باب فيما يختص به كل واحد منها من التأثير

اعلم أن هذه المؤثرات منها ما يكون تأثيره في التصحيح والإيجاب معاً ومنها ما يكون تأثيره في الإيجاب دون التصحيح ومنها ما يكون تأثيره في التصحيح دون الإيجاب ومنها ما يكون تأثيره في الاستمرار[٩] على وتيرة واحدة وطريقة مستمرة. أما ما يكون تأثيره في التصحيح والإيجاب معاً فثلاثة، الفاعل والمقتضي والسبب. وبيان أنها ثلاثة أن ما يؤثر في التصحيح والإيجاب لا يخلو إما أن يجوز تراخي إيجابه عن تصحيحه أو لا يجوز ذلك فيه. فإن جاز ذلك

٥

ه أغ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

٤، ١ باب] + القول، ي | فيما] ما، ش د | واحد] فوق السطر، ض | منها] فوق السطر بقلم آخر، أ؛ – ر ٢ التصحيح والإيجاب] الإيجاب والتصحيح، ق | معاً] – و ٣ التصحيح[2]] التصح، ق ٤ تأثيره] – ق | وتيرة] طريقة، ه (شطبت وصححت) و ٥ أما] فأما، أ | التصحيح والإيجاب] الإيجاب والتصحيح، ق | معاً] مع، و ٦ وبيان] وأما بيان ق؛ + ذلك، ي | أن ما] إنما، غ أ ر ب ج ي ش ق ض و د | يؤثر] يـ‡ـر، أ؛ تؤثر، ر ب | والإيجاب] + انها، و؛ + معاً، د | يخلو] يخلوا، ب ج ي ش ق ض ٧ أن] +تؤثر (مشطوباً)، ر | إيجابه] وجوبه، أ عن] على، ب | يجوز[2]] +تراخي (مشطوباً) ه | ذلك فيه[1]] – ض؛ ذلك، ي | ذلك فيه[2]] – ر

[٩] يعني مرجح تمت، حاشية و

فيه فهو الفاعل. وإن لم يجز ذلك فيه فلا يخلو إما أن يكون له تأثير في وجود
الذات أو لا يكون له تأثير في ذلك بل إنما تأثيره في أمر زائد على الوجود
فالأول السبب والثاني المقتضي. ١٠

الكلام في النوع الأول

والكلام في هذا النوع من المؤثرات يقع في موضعين، أحدهما في أنها مؤثرة في
التصحيح والإيجاب معاً، والثاني في أن الفاعل يجب تقدم تصحيحه على
إيجابه وأن المقتضي والسبب بخلافه.

الكلام في الفصل الأول

فأما الكلام في الفصل الأول فالذي يدل على أن الفاعل مؤثر في صحة فعله
ووقوعه فلأن الفاعل إنما صح منه فعله ووقع من جهته لكونه قادراً عليه. إذ ١٥

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٨ فيه[1]] – ه ر | فهو] فـ‡، أ | فيه[2]] – د | فلا] ولا، ط | يخلو] يخلوا، ر ب ج ي ش ق ض | له تأثير] تأثيره، ق | وجود] وجوب، ب ط ٩ الذات] الذوات، غ و | أو... ذلك] – ي | لا] + صح (مشطوباً)، ق | بل إنما] بـ‡، أ؛ + يكون، ر ب ج ق د ١٠ المقتضي] + المقتضا (فوق السطر) + والسبب بخلافه، ب ١١ في[2]] من، أ ي | في[4]] – أ ب ض ١٢ التصحيح والإيجاب] الإيجاب والتصحيح (صححت)، ض | في] – ر ب ج؛ فوق السطر، ش | أن] + الفعل (مشطوباً)، و ١٣ المقتضي] المقتضا (صححت فوق السطر)، ب ١٤ فأما] أما، ق | الفصل[2]] الموضع، د | على] + ذلك (مشطوباً) ش | مؤثر] يؤثر، ه ي؛ مؤاثر، ب | في[3]] + الصفة (مشطوباً)، ي | صحة فعله] صـ‡ـعل، أ ١٥ ووقوعه... فعله] – ب | فلأن] هو أن، ط | صح] يصح، ج ي ش د | صح... جهته] يصح فعله من جهته ووقوعه منه، ض | ووقع] ويقع، ي | عليه] – ر ب ج | إذ... ١٦ بل] بل لو، ه

لو لم يكن قادراً عليه بل كان عاجزاً عنه لما صح منه وقوعه لما نعلمه من أن
الحيين في الشاهد إذا حاول أحدهما حمل ثقيل صح منه ووقع ومتى حاول
ذلك الآخر تعذر عليه، فإنه يجب أن يكون بين من صح ذلك منه ومن تعذر
ذلك عليه مفارقة وله عليه مزية. إذ لو لم يكن بينهما مفارقة ولا لأحدهما
٢٠ على الآخر مزية لما كان أحدهما بصحة الفعل أو تعذره أولى من الآخر لأنهما
حينئذ مشتركان في جميع الوجوه من حيث هما جسمان وحيان إلى غير ذلك
ولم يختص أحدهما بصفة دون الآخر. فيجب إذن أن يختص من صح ذلك

ه أغ وط ش ق د ض رب ج ي

---

١٦ عنه] في الهامش، ش | منه] – رب ج؛ فوق السطر، ش | وقوعه] + وذلك، ي | لما²] + لم، ق | نعلمه] نعلم، رو؛ يعلم، ب ج ق؛ + في الشاهد، ي | من] فوق السطر، ش | من أن] أن، رج؛ – ب ١٧ حمل ثقيل] حملا ثقيلا، ق د (صححت في الهامش) ١٨ تعذر¹] –ر: فوق السطر، ط | عليه] + مفارقة (مشطوبا)، ق | يجب أن] – رب ج | أن يكون] في الهامش، ش | يكون] يكن، ج | من] فوق السطر، ض | ذلك منه] منه ذلك، ب ض و ط ومن] وبين من، ه رق ض ١٩ ذلك] – رب ج ي ض و ط؛ في الهامش، ش | ذلك عليه] ذلك عليه، د | وله عليه] ولأحدهما على الآخر، و | إذ... ٢٠ مزية] في الهامش، غ + لو لاها (فوق السطر) | مفارقة²] مفارقة، ر ٢٠ الآخر مزية] فوق السطر، ض | أو تعذره] والآخر بالتعذر، رب ج؛ ولا بتعذره، ق؛ وتعذره، د ٢١ مشتركان] يشتركان، ق | هما] أنهما، ش ق ض د | جسمان وحيان] حيان وجسمان، د | وحيان] حيان، و ٢٢ ولم] فلم، ط | فيجب] + أن يكون (مشطوبا)، ق | فيجب... ٢٤ الآخر] في الهامش، ه | إذن] فوق السطر، د | ذلك منه] منه ذلك، ط؛ + ذلك، و

منه بصفة لم يشاركه فيها من تعذر عليه وهي أنه قادر على الحمل دون

الآخر. فإذا كانت صحة الفعل تثبت بثبوت كونه قادراً وتزول بزواله عرفنا

أنه المؤثر فيها دون غيره. وكذلك فوقوع الفعل يجب أن يكون المؤثر فيه كونه ٢٥

قادراً دون أن يكون المؤثر فيه الإرادة وما يتصل بها من الدواعي لما نعلمه من

أن الساهي والنائم تقع منهما الأفعال من دون داعٍ ولا إرادة، فعرفنا حينئذ أن

المؤثر في صحة الفعل ووقوعه هو كونه قادراً لأن سائر صفات الحي لا تأثير

لها في ذلك لأن كونه حياً مما لا يتعلق بالغير ولأنه قد يكون حياً ولا يصح منه

ه اغ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٢٣ من] أن، ر (صححت بقلم آخر) ب | وهي] وهو، ق | وهي... قادر] وهـ‡ا‡، ا | أنه قادر] أنه قادراً (صححت)، ج؛ كونه قادراً، ش ق ض؛ + عالماً (مشطوباً) ق | قادر] قادراً، ي ٢٤ وتزول] و-: فوق السطر، ه | عرفنا] عرف، ا؛ علمنا، ب ٢٥ أنه] أن، ب | فيها] ‡يها، ا | فوقوع] وقوع، ش (صححت) ض و د | كونه... ٢٦ فيه] − ب ٢٦ نعلمه] يعلمه، ب ق | من[2]] − ش ٢٧ أن[1]] فوق السطر، ر ط؛ − ب ج | والنائم] +فإنهما، ر ب ج تقع... الأفعال] يقع منهم الفعل، ض | دون] فوق السطر، ر | داعٍ] داعي، ا ب ج ش ق د و؛ دواعي، ر ض | ولا إرادة] وإرادة، ق | فعرفنا] فعـ‡، ا؛ فعرفتَ، ب | حينئذ] − ب د أن[2]] − ق ٢٨ صحة... هو] في الهامش، ش | ووقوعه] − د | هو] − ا ر ب ج ي قادراً] ‡درا، ر | الحي] ا‡حي، ا ٢٩ كونه] كون الحي، د | مما] − ه؛ فيما، ب | مما... حياً[2]] في الهامش، ب | لا] − ي | يتعلق] + بالحر (مشطوباً)، ش | منه] فوق السطر، ش

٣٠ الفعل كما ذكرنا من قبل، وكونه معتقداً وظاناً يرجعان إلى الدواعي، وقد بينا
أنه لا تأثير لها في ذلك، وكذلك كونه مريداً. وأما كونه كارهاً فإن منع من
وقوع الفعل وإلا لم يجز أن يؤثر فيه. وكونه متفكراً لا تأثير له في ذلك لصحة
الأفعال ووقوعها من القديم مع استحالة التفكر عليه. وكونه مشتهياً ونافراً لا
يؤثران في ذلك لما نعلمه من أن القديم جل وعز تصح منه الأفعال وإن استحال
٣٥ كونه مشتهياً ونافراً، ولأن كونه مشتهياً ونافراً يتعلقان بالمدركات فقط وأكثر

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٣٠ ذكرنا] قدمنا (صححت فوق السطر)، د | معتقداً وظاناً] ظاناً ومعتقداً، ش ق | وظاناً] أو ظاناً، ه؛ وضاناً، ب ض | الدواعي] الداعي، ج ٣١ وأما] فأما، ط د | فإن] فانا (صححت)، ق | فإن... ٣٢ يجز] فإن منعها من وقوع الفعل وإلا لم يجز؛ وفي الهامش: أظنه [فإنه] منع من وقوع الفعل فلا يجوز، ط ٣٢ وقوع] وجود، ه ش (شطبت وصححت) | الفعل] ‡عل، أ | لم] + يقع (شطبت)، ق | يجز] بحو (صححت بقلم آخر)، ب | يؤثر] يكون مؤثراً، ش ق ض | متفكراً] مفكراً، ه | له] لها، و ٣٣ القديم] + سبحانه، ه؛ + تعالى، ش ض د و ط؛ ‡ ق مع] معا، ب | استحالة] استحال، ق | التفكر] الفكر (صححت في الهامش + نخ)، ض؛ الفكرة، ر ب ج ي | عليه] – ط؛ + سبحانه ر ج ي؛ + تعالى، ب ٣٤ في ذلك] – ر ب ي نعلمه] يعلمه، ب؛ نعلم، ض | أن] فوق السطر، غ د | جل وعز] عز وجل، ه ق ض د؛ – ر؛ تعالى، ب ج ي | تصح] يصح، ب | تصح... الأفعال] يصح منه الفعل، ض | منه] + وكونه (مشطوبا)، ش | وإن] مع (شطبت وصححت فوق السطر)، ش ٣٥ ولأن... ونافراً²] في الهامش، ق د | يتعلقان] متعلقان، ج | بالمدركات] ‡المدركات، أ

الأفعال ليست بمدركة. وكذلك الكلام في كونه مدركاً في أنه لا تأثير له في وقوع الأفعال وصحتها لأن كونه مدركاً لا يتعلق إلا بالمدركات وأكثر الأفعال يستحيل إدراكه، ولأن كونه مدركاً واقف على وجود المدرَك، فكيف يقف وجود الفعل المدرك عليه؟ ولأن الحيين يشتركان في كونهما مدركين ويتفاوتان في صحة الأفعال ووقوعها. فصح إذاً أن الفاعل إنما أثّر في صحة ٤٠ الفعل ووقوعه لكونه قادراً عليه.

ومتى قيل: لِمَ قلتم أن أحوال الحي ليست إلا ما ذكرتم حتى يتمّ لكم أنه إذا بطل تأثيرها في وقوع الفعل لم يبقَ سوى كونه قادراً؟ وما أنكرتم من ثبوت صفة زائدة على ما ذكرتم وهي المؤثرة في ذلك؟

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٣٦ ليست] وليست، ب | ليست...٣٨ الأفعال] في الهامش، ش | في أنه] فإنه، ر ش ق ض ن؛ – ط | في²...٣٧ مدركاً] في الهامش، د | له] – ا ٣٨ يستحيل] تستحيل، ب | إدراكه] إدراكها، ج و ط ض؛ + له، ط؛ – ر ب ي | ولأن] لأن، ا | واقف] ‡قف، ا؛ وقف، ب؛ يقف، غ ش ض | المدرَك] المدركات، ر ب ج ي ض و ط ٣٩ يقف] فوق السطر، ج؛ + في (مشطوبا)، ب | الفعل] – ه | ولأن] + الفعل (مشطوباً)، ط | الحيين] + في الشاهد، د ٤٠ ويتفاوتان] ‡تفاوتان، ا | فصح] فيصح، ق | أن] فوق السطر، ب | الفاعل] الفعل، ي أثّر] يؤثر، ض و ي ٤١ عليه] ‡، ا، – ش ض ٤٢ أنه] لأنه (صححت فوق السطر)، د ٤٣ في] + صحة، ي | لم يبق] سو، ب؛ + شيء، ه | وما] وأما، ي | أنكرتم] ‡كرتم، ا ٤٤ صفة] + له، غ (مشطوبا) ض و ط؛ صفات، ر ب ج | المؤثرة] المؤثر، و

٤٥ قلنا: لأن الصفة إما أن تُعلم من النفس أو لا تعلم من النفس. فإن لم تعلم من النفس ولا كانت الذات مدركة عليها لم يكن بدّ لها من حكم يستدل عليها به، ولا شك أنه لا يُعلم من النفس الصفة التي ذكر السائل ولا تدرك الذات عليها ولا حكم يُستدل به عليها، فلا يجوز إثباتها لأن إثبات ما لا طريق إلى العلم بالذات عليه من الصفات يفتح باب الجهالات ويقتضي أن لا

٥٠ يوثق بالمؤثرات وتأثيرها فيما تؤثر فيه لأنه يجوز على هذا القول أن تكون الحركة مؤثرة في صفة لا طريق إلى العلم بالذات عليها وأن يكون المؤثر في كونه متحركاً أمراً لا سبيل إلى العلم به ونحو ذلك من الجهالات. فلم يبق إلا أن

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٤٥ لأن] إن، و | الصفة] + لا تخلو، د | من النفس[2]] – ض و ط؛ فوق السطر، د ٤٦ النفس] + الصفة التي ذكر السائل (مشطوباً)، د | الذات] – ي | يكن] – ب | بدّ لها] ‡ها، أ؛ بد، ه؛ لها بد، ش د | لها] فوق السطر، ق ٤٧ عليها به] به عليها، ض د | ولا[1]... ٤٨ عليها[2]] في الهامش، ض | أنه... يُعلم] أنا لا نعلم، أ؛ أنها لا تعلم، و | الصفة] +كلمة مشطوبة، ي | ذكر] ذكرها، ي | ولا تدرك] وتدْرك، ب ٤٨ الذات] ‡، أ | به] بها (صححت)، د | فلا] ولا، ض و | لأن] لا أن، ط ٤٩ طريق] + إليه (مشطوباً)، ر ج | إلى... بالذات] في الهامش، ش العلم] + به (مشطوباً)، ض | من... ٥١ بالذات] في الهامش، ج | الجهالات] الجهلات، ب ويقتضي] – ب ٥٠ فيما] في ما، ض و | لأنه] + لا، أ و (مشطوباً) | تكون] ‡ـون، أ ٥١ في[1]] + كونه متحركا (مشطوباً)، ق | إلى] + انه (مشطوباً)، ب؛ إلي، ض | كونه] كون الجسم، ش ٥٢ متحركاً] محتركاً، ج ش ض و ط | أمراً] أمر، ر ب ج ي ش | سبيل] ‡ـبيل، أ؛ طريق، ق ض | الجهالات] الجهلات، ب

يكون المؤثر في صحة الفعل ووقوعه أمراً واحداً وهو الفاعل لاختصاصه
بكونه قادراً.

وأما المقتضي فالذي يدلّ على أنه مؤثر في صحة المقتضى ووجوبه هو أن ٥٥
المقتضي هو الصفات الذاتية فإنها تقتضي صفات أخر تدرك عليها المدركات
وتؤثر لأجلها الذوات المؤثرة، وكون الحي حياً فإنه يقتضي كونه مدركاً فصفات
الذوات تقتضي مقتضياتها بشرط الوجود. إذ لو اقتضتها من دون شرط
الوجود لوجب في العلل أن توجب الصفات في حال العدم لحصول الصفة
المقتضاة التي لأجلها توجب في حال العدم، ولوجب تضاد الأضداد في العدم ٦٠

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٥٣ في] + صفة (مشطوباً)، ه؛ + كونه محرّكاً أمراً (مشطوباً)، ش | ووقوعه] وقوعه، ب؛ وفي (فوق السطر) وقوعه، د | واحداً] واحد، ي ٥٥ أنه] أن، ب | مؤثر] المؤثر، ر ب ووجوبه...٥٦ المقتضي] – ا ٥٦ المقتضي] المقتضى، و | هو] هي، ط | الصفات] كالصفات، ه | المدركات] – ا ٥٧ وتؤثر] ويؤثر، ب | لأجلها] + الذوات (مشطوباً)، د | الذوات] – ب وكون] وككون، ه | فصفات] كصفات، ط؛ وصفات، ي ٥٨ الذوات] + الذاتية، ق د ٥٩ الصفات] صفات، ب | حال] حالة، ق | لحصول] بحصول، ق ٦٠ التي... ٦١ المقتضاة] في الهامش، ض | حال] حالة، وط | ولوجب] ولولا (صححت)، ج | الأضداد] في الهامش، ج | العدم[2]] العدل، ا؛ حالة العدم، ق

لحصول المقتضاة الموجبة لذلك، ولوجب أن تدرك المدركات في حال العدم
لحصول المقتضاة التي تدرك عليها في العدم، ولوجب أن تشغل الجواهر
المعدومة الجهات لحصول المقتضاة وهي التحيز لها في العدم. وذلك لا يجوز لما
ثبت من أن العلل لا توجب إلا بشرط الوجود والاختصاص الذي هو فرع
٦٥ عليه. وإن المتضادات لا تتضاد في العدم وإلا لزم وجود ما لا يتناهى من
البياض لعدم ما لا يتناهى من السواد، وكذلك في سائر المتضادات، ولوجب
أن يكون الجسم كائناً في جهتين لعدم الكون في ثالثة وأن يكون أحمر أبيض لعدم

ه اغ وط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٦١ لحصول] بحصول، ق؛ +الصفة، ر ب ج ي ش ق ض وط | الموجبة... ٦٢ المقتضاة] – ق | حال] فوق السطر، ش؛ حالة، وط | العدم] العدل (صححت)، ي ٦٢ لحصول] بحصول، ط؛ + الصفة، ش ض و (في الهامش) | التي... عليها] في الهامش، ض | في] + حال، ق ض (مشطوباً) | العدم] + بحصول الصفة المقتضاة التي تدرك عليها في حال العدم، ق | ولوجب] لوجب، ق؛ ولو وجب، ي ٦٣ المعدومة] + في، ب | الجهات] + في حالة العدم، و؛ + في حال العدم، ط | لحصول] +بصفة (فوق السطر بقلم آخر)، و؛ + الصفة، ق | لحصول... لها] فوق السطر، ض المقتضاة وهي] المقتضا‡هي، ر | لها] بها، ب | في] + حالة، ق؛ + حال (مشطوبا)، ض ٦٤ ثبت] بينا، ا | من] – ض ٦٥ المتضادات] المتضاد، ش (صححت) ق | تتضاد] تضاد ر ب ي و | في] + حال، ق د | العدم] + وذلك لا يجوز، ب ٦٦ البياض... من] في الهامش، ش | لعدم] لع‡، ر | في سائر] – ق | ولوجب... ٦٧ يكون[1]] ولوجب (مشطوباً)، ض؛ وللزم أن يكون، ش ق ض (في الهامش) ٦٧ الجسم] + أن يكون (مشطوباً)، ض | جهتين] جه‡ن، ا لعدم[1]] بعدم، ي | الكون] أن يكون، ر ب ج ي | ثالثة] الثالثة، ر ب ج ي؛ ثلاثة (صححت)، د | يكون[2]] + الجسم، د

السواد، ولما ثبت من أن المدركات لا تدرك إلا عند الوجود وإلا كان يجب
أن تدرك الأصوات والآلام وسائر المدركات قبل وجودها وبعد عدمها،
ومعلوم ضرورة خلاف ذلك، فإنا نعلم أنّا لا ندرك الصوت في الثاني من وجوده ٧٠
كما أدركناه في الأول، وكذلك أحدنا لا يدرك الألم في حال صحته كما كان
يدركه في حال مرضه، ولما ثبت من أن الجواهر المعدومة لا تشغل الأحياز في
حال العدم وإلا لزم أن تكون جميع الجهات مشغولة لأن الجواهر المعدومة لا
نهاية لها، فكان يجب أن لا يصح من أحدنا التصرّف في الجهات لامتناع
التداخل على الأجسام ومعلوم خلاف ذلك. فلم يبق إلا أن تقتضي ٧٥
مقتضياتها بشرط الوجود.

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٦٨ من] – ق | إلا] – ي | يجب] يـ‡، ا ٦٩ تدرك] ندرك، و | والآلام] والألم، ر ج ي
عدمها] وجودها، ا ٧٠ فإنا] + لا، ا | أنّا] أن، ر (صححت بقلم آخر) ب ج ٧١ كما[I] +
كان (مشطوبا)، ي | أدركناه] أدركنا، ا | كان] – ش ض و ط ٧٢ يدركه] يدرك، ج | من]
– ض | الجواهر المعدومة] الجوهر المعدوم، ا؛ الجوهر المعدومة، ق | تشغل] – ب | الأحياز]
الحيز، ق ٧٣ حال] حالة، ر ب ج ض | تكون] يكون، و | جميع] فوق السطر، ق؛ بياض في
ب | المعدومة] المعدو‡، ر ٧٤ فكان] فكا‡، ا | يجب... يصح] يصح أن لا يجب، ق
التصرّف] التصرفات، ش ض ٧٥ على] في، و ط | فلم] ولم، ب | أن] ‡، ا | تقتضي] +
المقتضيات، ق ٧٦ مقتضياتها] + [...] (كلمة لا تقرأ بسبب الصورة المهزوزة)، ض

ثم لا يخلو إما أن يكون الوجود مصححاً للمقتضيات أو لا يكون مصححاً
لها بل إنما يكون شرطاً في تصحيح المقتضي وإيجابه لها. محال أن يكون
مصححاً لها لأنه كان يلزم أن تصح جميع المقتضيات على كل ذات موجودة
٨٠ حتى تكون الذات الموجودة تصح أن تكون متحيزة وأن تكون بصفة الحركة
وبصفة السكون وبصفة اللون وسائر الصفات المقتضاة لحصول المصحح لجميع
ذلك لها وهو الوجود. وذلك محال لأنه يؤدي إلى أن الذات تصح أن تكون
بصفة مخالفها وضدها، ومحال انقلاب الجنس على الذوات لأنها لا تحصل

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٧٧ يخلو] يخلوا، ب ج ي ش ض و | أن] — و | الوجود... ٧٨ يكون[1]] في الهامش، ض
مصححا[1]] + مصححا (مشطوبا)، د | للمقتضيات] للمقتضات، ش؛ لمقتضياتها (صححت)، ي
مصححاً لها] — و ٧٨ لها[1]] — ه؛ بها، ب | لها بل] ‡، أ | إنما... محال] — أ | المقتضي...
لها[2]] مصحح المقتضيات (شطبت وصححت في الهامش)، ض | محال] + محال (فوق السطر بقلم
آخر)، ر | أن] فوق السطر، ض | يكون[2]] + الوجود، أ؛ + كلمة مشطوبة، ي ٧٩ لها] مشطوبا
+ للمقتضيات (فوق السطر)، ه | كان] فوق السطر، ش | تصح] يصحح، ش ض و؛ تصحيح، ي
| على] — ر ب ي | موجودة] ـجوـ: فوق السطر، ق ٨٠ الذات] الذوات، و ط | الموجودة]
الموجود، ي ٨١ اللون] الكون أ، ض (صححت فوق السطر) | المقتضاة] المقتضيات، ش ق ض
و ط ٨٢ لها] — أ؛ فوق السطر، ش | يؤدي] فوق السطر، ق | الذات... تكون] تكون الذات، ر
ب ج ي ٨٣ بصفة] + منصفة (فوق السطر بقلم آخر)، و | بصفة مخالفها] بـ‡مخا‡، أ
مخالفها] + في (مشطوباً)، غ | الجنس] الأجناس، ر ب ج ي | لأنها] — ب

على الصفة المقتضاة الثابتة لمخالفها ومضادها إلا بعد أن تحصل على
المقتضي، وحصولها على المقتضي يوجب أن تكون الذات الواحدة مضادة ٨٥
لنفسها ومخالفة لها، فكان يجب أن تنتفي وأن لا تنتفي معاً، وذلك محال،
فبطل أن يكون الوجود مصححاً للصفات المقتضيات. فلم يبق إلا أن يكون
المصحح لها والموجب واحداً، وهو المقتضي، ويكون تصحيحه وإيجابه
لمقتضاه بشرط الوجود، فكان الوجود مصححاً لتصحيح المقتضي لمقتضاه
وإيجابه له، فلا يصحح المقتضي مقتضاه ولا يوجبه إلا بشرط الوجود. ٩٠
وكذلك كون الحي حياً فإنه مصحح لكونه مدركاً وموجب له بشرط زوال

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٨٤ على[1]] – ق؛ + هذه، ب | الثابتة] – ر ب ج ي | الثابتة...ومضادها] ‡، ق
ومضادها] ومضا‡، أ؛ أو مضادها، ر ب ي | إلا] + أن (مشطوبا)، ش ٨٥ وحصولها...
المقتضي[2]] في الهامش، ق | المقتضي[2]] + وجب (مشطوبا)، ي | مضادة] فوق السطر، ي
٨٦ لنفسها] + ومخالفة (مشطوبا)، ج | لها] + علي المقتضي (مشطوبا)، و | فكان] وكان، ج
أن] + لا (مشطوبا)، ه | تنتفي[1]] + وأن لا (مشطوبا) ب | وأن] أن، ق | وذلك] ذلك، ق
٨٧ يكون الوجود] تكون الموجودة، ب | الوجود] – ق | مصححا] + كلمة مشطوبة، ي
المقتضيات] المقتضاة، أ ش د؛ المقتضات، ج | إلا أن] ‡، أ ٨٨ واحدا] واحد، ر ب ج ي
ض و ط | ويكون تصحيحه] في الهامش، ه ٨٩ فكان...٩٠ الوجود] – ط | مصححا]
مصحح (صححت)، و؛ + بشرط (مشطوبا)، ج ٩٠ فلا] ولا، ه | ولا يوجبه] ويجبه، ش
يوجبه] + له (مشطوبا)، غ ٩١ مصحح] يصحح، أ

الآفات والموانع ووجود المدرَك لأن كون الحي حياً هو الأصل لصفات الجملة
والمصحح لجميعها لكنه يصحح بعضها بشرط وبعضها من دون شرط
فتصحيحه لكونه مدركاً وإيجابه له هو بشرط ما قدّمنا لأنه متى ثبت ما
٩٥ قدّمنا من الشروط صح كونه مدركاً ووجب ومتى زالت، أو بعضها،
استحال كونه مدركاً.

ومتى قيل: كيف يصح لكم هذا الإطلاق في جميع المقتضيات ومعلوم أن
صفة الله الأخصّ مقتضية لصفاته الأربع من كونه قادراً عالماً حياً موجوداً
وليس لها تأثير في صحتها بل إنما تؤثر في وجوبها؟

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

٩٢ لأن] فان، أ | كون] ك‡، أ | الجملة] الجمل، ر ب ج ي ٩٣ لجميعها] لجملتها، و؛ لها جميعا، د | لكنه] لاكنه، ب | يصحح] يصح، ق | وبعضها] + لا، ي | من... شرط] لا بشرط ش ق و (شطبت وصححت) ٩٤ فتصحيحه] وتصحيحه، ر ب ج ض | له] – ي | هو] – ب | بشرط] شرط، ر | ثبت] + لنا، و ٩٥ ووجب] وو‡، أ | زالت... بعضها] زال بعضها، أ ٩٧ كيف] في الهامش، ش | لكم هذا] – ق | المقتضيات] المقتضات، ب ٩٨ صفة] صـ‡، أ؛ صفات (صححت)، ر | الله] + تعالى، أ و ش ق؛ + جل وعز، د | مقتضية] مقتضة، ب | لصفاته] للصفات، ر ج ي؛ – ب | الأربع] الأ‡بع، أ | كونه] – ي | عالماً... موجوداً] وعالماً وحياً وموجوداً، د ٩٩ إنما] كلمة مشطوبة ومتصححة بقلم آخر، و

قيل له: إن ما ذكرته لا يصح بل هي مؤثرة في صحتها أجمع ووجوبها، ١٠٠
وذلك لأنه لا مصحح لكونه تعالى موجوداً إلا موجبه من صفته الأخصّ.
وكذلك كونه حياً فإن صفته الأخصّ هي المصححة له والموجبة دون أن
يكون الوجود مصححاً لذلك. وإلا لزم في الأعراض أن يصح كونها حية لأنها
موجودة، وذلك مستحيل، فلم يبق إلا أن يكون الوجود شرطاً في اقتضاء
صفته الأخصّ للصفات الثلاث. وكذلك فصفته الأخصّ مصححة لكونه ١٠٥
قادراً على جميع أجناس المقدورات وعالماً بجميع المعلومات، وتصحيح كونه
حياً لذلك لا يمنع من تصحيح صفته الأخصّ وإيجابها لذلك، فإن الصفة قد

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٠٠ قيل له] في الهامش، ض؛ قيل، أ؛ وقيل له، ي | إن ما] إنما، غ ر ب ي ش ق ض و ط د؛ ما، ج | ووجوبها] وو‡وبها، أ ١٠١ لأنه] أنه، ه | لا] فوق السطر، ض | مصحح] يصح، ب (شطبت وصححت) | إلا] لا، ض ١٠٢ حيا] + كلمتان مشطوبتان، و | فإن] فإنه، ي المصححة] المصح‡، أ | والموجبة] فوق السطر، ر؛ — ب ج ي ١٠٣ لذلك] ‡لك، أ | أن يصح] في الهامش، ه | يصح] تصحح، أ ر ض و ١٠٤ شرطا] في الهامش، ض؛ شرط، و اقتضاء] اقتضى، ب ١٠٥ للصفات] لصفات، ق | للصفات...١٠٩ التصحيح] في الهامش، ش | وكذلك] ولذلك، أ ق | لكونه] لكونها، ب (شطبت وصححت) ١٠٦ المقدورات] فوق السطر، ج | وعالما] عالما، ر ب ج ي ق | بجميع] + أعيان، ر ب ج ي و ط د ق ض ١٠٧ يمنع] يمتنع، ي | لذلك[2]] — ب

يجوز أن تكون المؤثر في صحتها وجهين كل واحد منهما لو انفرد لأثّر في التصحيح فإذا اجتمعا لم يتغير تأثيرهما. ألا ترى أن المؤثر في صحة كون الشيء مرئياً قد يكون تارة التحيّز وأخرى كونه على هيئة مخصوصة كهيئة السواد والبياض وسائر الألوان؟ ولم يمنع تصحيح التحيّز لرؤية الجوهر من تصحيح الهيئة المخصوصة لرؤية اللون. فلو قدّرنا أن ذاتاً حصلت على صفة الجوهر بكونه متحيّزاً وعلى صفة اللون بكونه هيئة مخصوصة لكان المؤثر في صحة كونها مرئية كلتا الصفتين دون أن يكون المؤثر إحداهما إذ لا تخصيص.

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٠٨ تكون] يكون، ب و | لأثّر] لا أثر، ب (شطبت وصححت)؛ لا يقرأ بسبب الصورة المهزوزة، ض ١٠٩ اجتمعا] اجتمع، أ | تأثيرهما] تأثيرها، ي | ألا] + حب، ب (شطبت وصححت) | ترى] في الهامش، ط؛ – ي | المؤثر] مؤثر، ي ١١٠ مرئيا] هونا، ب؛ لا يقرأ بسبب الصورة المهزوزة، ض | تارة] ‡ـه، أ؛ تأثيره، ش | التحيّز] للتحيز، أ ر ب | وأخرى] وتارة، ه ر ب ج ي | كونه] لكونه، ط؛ – ر ب ج ي | هيئة] هئات، أ ١١١ الألوان] الاوان، ج | تصحيح] في الهامش، ش | تصحيح التحيّز] تصـ‡ـيح ‡لتحيز، أ | التحيّز] + له، ب | لرؤية] للرؤية، ي+ الجهو (مشطوبا)، ي | الجوهر] الجـ‡ـهـ‡، أ؛ الجواهر، د ١١٢ المخصوصة] + المخصوصة (مشطوبا)، ه | اللون] ا‡ن، ر؛ الون، ي ١١٣ متحيّزاً] ‡، أ | اللون] الكون، أ؛ الون، ي بكونه[2]] تكون، و | مخصوصة] مـ‡ـوصة، أ | المؤثر] مؤثر، ي ١١٤ مرئية] مزية، ب؛ + كلنا (مشطوبا)، و | كلتا] كلتي، غ ج ش د | إحداهما] أحدهـ‡ـا، أ؛ أحدهما، ر ب ج ي إذ... تخصيص] في الهامش، غ | تخصيص] تخـ‡ـص، أ؛ مخصص، و ط

وكذلك فالمؤثر في صحة كون الذوات معلومة هي صفاتها الذاتية على تماثلها ١١٥
واختلافها وتضادها، ولم يمنع تصحيح بعضها لكون الشيء معلوماً من
تصحيح البعض الآخر لـذلك. فلو قدّرنا أن الذات حصلت على صفتين
للنفس لكان المؤثر في صحة كونها معلومة كلتيهما دون أن يكون المؤثر
إحداهما، فكذلك يجب في صفة الله جل وعز الأخصّ وكونه حياً. فبطل ما
قاله السائل وصح أن المقتضي يؤثر في صحة المقتضى ووجوبه. وذكرنا ١٢٠
للصحة والتصحيح في صفاته جل وعز الأربع، إنما عنينا به نفي الاستحالة
والامتناع لا الصحة المتقدمة للوجوب كصحة الفعل وصحة كون أحدنا عالماً

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١١٥ وكذلك] ‡كذلك، أ | كون] كونه (صححت)، ق | الذوات] –و–: فوق السطر، ش؛ الذات، ه ق | صفاتها] الصفاتها، أ ١١٦ الشيء] البعض، ط ١١٧ قدّرنا] ‡رنا، أ | الذات] الذوات، ي ١١٨ للنفس] لنفس، ق ي | صحة] فوق السطر بقلم آخر، و | كونها معلومة] كونه معلوماً، أ | كلتيهما] كلتاهما، ه؛ كلَيتهما، ب؛ + دون (مشطوبا)، ش ١١٩ إحداهما] أحدهما، أ ر ب ج ي | فكذلك] وكذلك، أ ش؛ ‡، ق | يجب] فوق السطر، ش | صفة الله] صفة الباري، أ؛ صفته، ق؛ + تعالى، و | جل وعز] عز وجل، ر ب ض و ط د؛ تعالى، ش ق ١٢٠ يؤثر] ‡ؤ‡ر، أ؛ مؤثر، ب؛ هو المؤثر، د | يؤثر ... المقتضى] في الهامش، ب | وذكرنا] ‡كـ‡نا، ر ١٢١ للصحة] الصحة، أ؛ للصحح، ب (شطبت وصححت) | صفاته] حقه، د | جل وعز] عز وجل، ر ب ج ش؛ تعالى، و ط ي؛ ‡، ق | الأربع] ‡، ق؛ – و | به] بذلك، د | نفي] فوق السطر، غ ١٢٢ الصحة] – ط | للوجوب] على الوجود، ه | أحدنا] الواحد منا، د | عالما وقادرا] قادرا وعالما، أ

وقادراً إلى غير ذلك، فإن ذلك مستحيل في حقه جل وعز فإن صفاته الأربع
لا تتقدم صحتها على وجوبها من حيث ثبتت له تعالى على سبيل الوجوب.

١٢٥ وأما السبب فالذي يدل على أن له تأثيراً في صحة المسبب هو أن السبب
متى صح وجوده صح وجود مسببه على طريق التبع له ومتى استحال
وجوده استحال وجود مسببه. إذ لو صح وجود مسببه من دون وجوده
لقدح ذلك في كونه مسبباً له ومتولداً عنه لأن الطريقة التي بها يعلم أن الشيء
مبتدأ غير متولد هي أن يصح وجوده مع عدم ما يقدر كونه سبباً، والطريقة

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

١٢٣ فإن ذلك] – ق | مستحيل] ‡حيل، أ | جل وعز] عز وجل، ر ب ج ق | صفاته] صفا‡، أ ١٢٤ تتقدم] يتقدم، ب و؛ ‡، ش | على[1]] فوق السطر، ض | وجوبها] وجودها، ق | ثبتت] فوق السطر، ج؛ تثبت، ر؛ يثبت، ب | له] أنه، ي | تعالى] – أ و ١٢٥ يدل] + عليه (مشطوباً)، ق | أن[1]...صحة] أنه يؤثر في، أ | تأثيراً] تأثير، ج ي ض ١٢٦ وجود] وجوده (صححت)، ج | التبع] ‡لـ‡بع، أ ١٢٧ استحال] صح (صححت)، ي | استحال وجود] في الهامش، ج | مسببه[1]] + على طريق التبع له، أ و | إذ...مسببه[2]] في الهامش، ش دون وجوده] دونه، ق ١٢٨ مسبباً] سببا، ط | ومتولداً] متولد، ي | الطريقة] الطريق، ي أن] – ر ب ج | الشيء] السبب، أ؛ + السبب (نخ)، و ١٢٩ غير] غ‡ر، أ | غير متولد] – ب | يصح... ١٣٠ أن[2]] في الهامش، ش | سببا] + له، ه

التي بها يعلم أن شيئاً متولد ⟨ هي ⟩ أن يوجد بحسب السبب ولا يوجد ١٣٠
لولاه. فلو وجد المسبب من دون وجود سببه لعاد بالنقض على التفرقة بين
المبتدأ والمتولد وعلى الطريقة في إثبات الأسباب والمسببات وللحق بما يكون
مبتدأ، فيجب إذاً أن لا يصح وجود المسبب إلا عن سببه.

فإن قيل: هلا صح وجود عين المسبب عن سبب آخر فيصح وجوده من
دون وجود سببه الأول؟ ١٣٥

قيل: إن السببين لا يجوز أن يشتركا في توليد مسبب واحد. إذ لو اشتركا
في ذلك لم يخلُ الحال إما أن يصح وجود المسبب مع عدم كل واحد منهما

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٣٠ بها يعلم] يعلم بها، ض د | أن¹] في الهامش، ط | شيئاً متولد] الشيء متولد، ه ج و ط ق؛ سبباً متولدا، ب؛ المسبب متولد، ي؛ شيئاً متولدا، ض د | هي] هو، غ ه ا ر ب ج ي ش ق ض | يوجد¹] ‡موجب، ا؛ + له (نخ)، غ (فوق السطر) | بحسب... ١٣١ وجد] – ي ١٣١ فلو وجد] فل‡جد، ا | وجد] أوجد، و | وجود] فوق السطر، ر | على] فوق السطر، ج ١٣٢ والمسببات] ‡المسببات، ا | وللحق] + ذلك، ق ١٣٣ فيجب... سببه] – ق | إذا] إذن، ر ب ش؛ إذ، و | أن] – ب ١٣٤ قيل] + فإن قيل، ي | هلا] هل، ب | عن سبب] بسبب، ض | وجوده] + يصح (مشطوبا)، ر | من... ١٣٥ وجود] في الهامش، ق ١٣٦ قيل] + له، ر ب ج ي ق ض؛ قلنا، و | يجوز] يصح، د | أن] + يكون (مشطوبا)، ق | مسبب] + آخر (مشطوبا)، ر | واحد] – د ١٣٧ يخل] يخلوا، ي | الحال] – ا | إما] فوق السطر، ق أن] – ج

عند وجود صاحبه أو لا يصح وجوده إلا عند وجودهما. فإن قيل بالأول
قدح ذلك في كون كل واحد من السببين سبباً له لأن من حق المسبب أن
١٤٠ يستحيل وجوده من دون وجود سببه، وإلا لزم في الأفعال المبتدأة أن تكون
مسببة وإن صح وجودها من دون وجود الأسباب. فلو صح وجود هذا
المسبب مع عدم أحد سببيه أيهما كان لقدح ذلك في حاجته إليه وكونه
مسبباً عنه ولجاز أن يكون مسبباً عن كل سبب وإن صح وجوده من دونه
وذلك باطل. وإن قيل بالثاني لم يصح أيضاً لأنه كان يجب لو قدّرنا وجود
١٤٥ أحد السببين دون الآخر أن لا يوجد المسبب وذلك أيضاً يقدح في كون هذا
الموجود سبباً له، لأن من حق السبب أن يجب وجود مسببه عند وجوده

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٣٨ أو لا] ولا، ي | وجوده... عند[2]] فوق السطر، ق | إلا] + بعد (مشطوباً)، و | عند[2]] عن، أ ١٣٩ قدح] وقدح، ب | ذلك] – ط ١٤٠ من دون] فوق السطر، ق ١٤٢ سببيه] مسببيه، ط | أيهما] انها، ط | لقدح] يقدح، ب | ذلك] – ر ب ج ي ق ١٤٣ ولجاز أن] كان (صححت في الهامش)، د | كل] – ه؛ + واحد (مشطوباً)، ي | وإن صح] ولصح، ض ١٤٤ وذلك باطل] فوق السطر، غ | وإن] فإن، أ ض ط | أيضاً لأنه] لأنه أيضا، ق؛ لأنه، ش قدّرنا] قدر، ش ١٤٥ السببين] + أن يجب (مشطوباً)، ق ١٤٦ الموجود] الموجو‡، أ؛ لموجود، ق | السبب] المسبب (صححت)، د | وجود] وجوده (صححت)، ج | مسببه] سببه (صححت)، د | وجوده وارتفاع] وجود و–: فوق السطر، ج

وارتفاع الموانع. فمتى وجد هذا السبب وارتفع المانع ولم يوجد المسبب قدح ذلك في كونه سبباً موجباً، وليس يصح أن يقال أن عدم السبب الثاني يكون في حكم المانع لأن المنع إنما يكون وجود ضد للمسبب أو عدم شرط من شروط توليده له، وعدم السبب الآخر ليس واحداً من الأمرين لأنه ليس ١٥٠ بشرط في توليد السبب الآخر، وإنما هو سبب مولد ونحن لا نمنع أن يقف السبب في توليده على شرط وإنما منعنا أن يتولد المسبب عن سببين. فصح بهذه الجملة أنه لا يصح وجود عين المسبب إلا عن سببه وأنه يستحيل وجوده من دون وجود سببه. فإذا كانت صحة وجوده موقوفة على سببه، نفياً

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

١٤٧ الموانع] المانع، أ | فمتى] فمت‡، أ؛ + وحو (مشطوبا)، ي | السبب] الـ‡، أ | وارتفع] ارتفع، أ؛ وارتفاع، ب؛ + هذا، د | ولم] وأن لم، أ ١٤٨ سببا] فوق السطر، ط | أن[2] ا، ي عدم السبب] عد‡الـ‡بب، أ | الثاني] الآخر، د | يكون] – ب ١٤٩ للمسبب] المسبب، أ و ق ض | عدم] ‡حد، أ ١٥٠ توليده] التوليد، ر ب ج | له] – و | واحدا] واحد، ق لأنه] له، ب ١٥١ توليد السبب] توليده لسبب، و ١٥٢ منعنا] + من، و | يتولد] مولد، ج المسبب] في الهامش، ش | عن] على، ب (شطبت وصححت بقلم آخر) ١٥٣ يصح] يجوز، ش؛ + يجوز (نخ)، ض (في الهامش)؛ ‡، ق | وجود] ‡، أ | إلا] فوق السطر، ق؛ لا، ي وجوده... ١٥٤ دون] في الهامش، ش ١٥٤ سببه[1]] مسببه، ي | موقوفة] موجودة (مشطوبا)، ض | سببه[2]] مسببه (صححت)، د

١٥٥ وإثباتاً، عرفنا أنه مؤثر في ذلك لأن هذا طريق العلم بالمؤثرات، وكذلك فله
تأثير في وجوب وجود مسببه لأن وجوبه يقف على وجوده نفياً وإثباتاً.
ولذلك يخرج المسبب عن التعلق بالقادر عند وجود سببه ويصير في حكم ما
قد وجد، فلولا وجوبه عن السبب لما خرج عن التعلق بالقادر إلا عند
وجوده في نفسه كالأفعال المبتدأة ومعلوم خلافه. فهذه طريقة الكلام في أن
١٦٠ الفاعل والسبب والمقتضي مؤثرة في التصحيح والإيجاب معاً.

الكلام في الفصل الثاني

وأما الكلام في الفصل الثاني من الكلام في هذه المؤثرات الثلاثة وهو أن
الفاعل يجب تقدُّم تصحيحه على إيجابه وأن المقتضي والسبب بخلافه.

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٥٥ عرفنا] علمنا، د | هذا] هذه، غ ه ر ب ج ي ش ق ض و ط د | طريق] طريقة، ر ب ج ق د | فله] قله، ب ١٥٦ تأثير] تأثيره، ب (صححت) | في] – ب | وجوبه] – ب؛ وجوده، د | وإثباتاً] أو إثباتاً (صححت)، ج ١٥٧ ولذلك] وكذلك، ر (صححت) ب ش ض | المسبب عن] المس‡، ر | بالقادر] + بالفاعل (فوق السطر)، د | عند ... ١٥٨ بالقادر] في الهامش بقلم آخر، ر | سببه] + فإذا كانت صحة وجوده موقوفة على مسببه نفياً وإثباتاً علمنا (مشطوبا)، د | في] حكمه، ر | حكم] + حكم (مشطوباً)، ش ١٥٨ قد] قدمنا (صححت)، ي | فلولا] + أن، ب ج (شطبت) ط ١٥٩ الكلام] – ر | أن] فوق السطر، ج ١٦٠ مؤثرة] مؤ‡، أ | التصحيح] + معا (مشطوباً)، ش | معاً] + محاسان (فوق السطر بقلم آخر)، ب ١٦١ الكلام[2] ... الفصل[2]] الموضع، د | الثاني[2] ... الكلام[3]] ‡، ق | من الكلام] فوق السطر، ج ش | الكلام في[3]] الكلا‡ في، أ؛ الك‡ي، ر | هذه] – ط ي | وهو] + هو، ض ١٦٢ يجب] ‡ب، أ | تقدُّم] تقديم، و

فالذي يدل على أن الفاعل يجب تقدُّم تصحيحه على إيجابه هو أنه لو لم يتقدم
تصحيحه على إيجابه لكان مؤثراً على طريق الإيجاب. ولو كان كذلك لم
يحسن أمره ولا نهيه ولا مدحه ولا ذمه لأن أمر الواحد بما لا يمكنه الانفكاك ١٦٥
منه أو نهيه عنه أو مدحه أو ذمه عليه لا يحسن، ولذلك يقبح أمر المرمي به
من شاهق بالنزول أو نهيه عنه ومدحه أو ذمه عليه. وكذلك يقبح أمر
السبب والعلة وسائر الموجبات ونهيها ومدحها وذمها على ما توجبه، ولم
يقبح ذلك إلا لأنها مؤثرة على سبيل الإيجاب لا يمكنها الانفكاك مما توجبه ولا
يتقدم تصحيحها على إيجابها. وفي عِلْمنا بحسن أمر الفاعلين منا ونهيهم ١٧٠

ه أغ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

١٦٣ على¹] + ذلك (مشطوباً)، ه | هو... ١٦٤ إيجابه] – ي ١٦٤ طريق] سبيل، و ط كذلك لم] كذ‡ك ل‡، ١٦٥ ولا نهيه] ‡، ق | ولا³... بما] ‡ذمه‡ لأن أ‡مواحد ‡، أ | لأن] لا، ي | بما] فوق السطر، ش ١٦٦ منه] عنه، ه و ش ق ض د | أو نهيه] ‡، أ؛ ونهيه، ر ب ج ي | عنه] فوق السطر، رٓ؛ – ب | أو مدحه] ومدحه، غ ر ب ج ي | عليه] – ر ب ج ي | لا يحسن] فوق السطر، غ | يحسن] + ولذلك (مشطوبا)، ي | ولذلك] فوق السطر، ض؛ وكذلك (صححت في الهامش)، ط | به] – ه ر ١٦٧ بالنزول] فوق السطر، غ أو نهيه] ونهيه، ه ي | عنه] – و؛ عليه، ش | ومدحه] أو مدحه، أ و ش ض د | وكذلك] + ولو (مشطوبا)، د | أمر] من، ب ١٦٨ ونهيها] نهيها، ب | توجبه] يوجبه، ب ١٦٩ الإيجاب] + لا (شطبت)، ج؛ + لأنه، أ و ر ب ج | لا] فوق السطر، ق؛ – ب | مما] عما، أ ي | توجبه] يوجبه، ب | ولا] ‡لا، أ ١٧٠ يتقدم تصحيحها] يتـ‡ـصحيحها، ر تصحيحها] صحتها، أ؛ تصحيها، ب (صححت في الهامش) | منا] – ق | ونهيهم] نهيهم، ب

ومدحهم على ضروب الإحسان والأفعال الواجبة وذمهم على ضروب القبائح
دلالة على أن الفاعل مؤثر على طريق الصحة والاختيار، فيجب تقدُّم صحة
تأثيره على وجوبه حتى يمكنه أن يفعل الفعل وأن لا يفعله إن كان مبتدأ، وأن
يفعله بأن يفعل سببه ولا يفعله بأن لا يفعل سببه بأن يكون متولداً، وأن يفعل
١٧٥ ضده بدلاً منه إن كان له ضد. ولذلك يحسن أمره بالفعل الواجب ونهيه عن
ضـــده، فلو لم يكن قادراً على ضده بدلاً منـه لم يحسن نهيه عنه لأن نهي
الواحد عما لا يقدر عليه قبيح. ولذلك يقبح نهي الأعمى عن نظر العورات

ه أغ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٧١ ومدحهم] + ومدحهم (مشطوباً)، د | الإحسان] الاختيار، ط ١٧٢ أن] فوق السطر، ش | مؤثر] إنما يؤثر، ض | طريق] سبيل (صححت فوق السطر + نخ)، ض | تقدُّم] – أ؛ تقديم، ر ب (فوق السطر) ج ١٧٣ وجوبه] وحه، ي | الفعل] فوق السطر، غ؛ – ب | وأن لا] ولا أن لا (صححت)، ق | إن... ١٧٤ يفعله[1]] فوق السطر، ر | إن... ١٧٤ يفعله[2]] – أ | وأن[2]] أو أن، ب د ١٧٤ سببه[1]] + إن كان متولدا (في الهامش، مشطوباً)، و | ولا] وأن لا، ق د | وأن] + لا (مشطوباً) و؛ أو أن، ه ١٧٥ منه] فوق السطر، ض؛ عنه، ر ب ج؛ +لم يحسن نهيه (مشطوباً)، ي | ضد] ضداً، أ | ولذلك] وكذلك، غ أ ش ض و ١٧٦ على] + فعله (مشطوباً)، د | نهيه] ‡نيه، أ | عنه] – ض ي | لأن... ١٧٧ يقبح] كما لا يحسن، ر ب ج؛ كما] شطبت + لأن نهي الواحد عما لا يقدر عليه قبيح ولذلك (فوق السطر)، ج؛ كما لا، ي ١٧٧ الواحد] + منا، ض | عليه] فوق السطر، ش | قبيح] يكون قبيحاً، و ط | ولذلك] وكذلك، غ ش (بقلم آخر) ض؛ ولهذا، أ | الأعمى] ‡لأعمى، أ

والزمن عن مسابقة الخيل العربية ومن لا جَناح له عن الطيران، وليس ذلك إلا
لأنه نهي له عما لا يمكنه فعله. فثبت أن من حق القادر على الشيء أن
يكون قادراً على ضده فيصح منه أن يوجده بدلاً من ضده وضده بدلاً منه. ١٨٠
والصحة والبـدل يقتضيان الاستقبال لاستحالة دخول البدل في الموجود
الحاصل لأن البدل في معنى الاشتراط والاشتراط إنما يكون في المستقبل دون
ما وجد وتقضى. فلو لم يتقدم تصحيح كون القادر قادراً على الفعل على
وجوبه للزم وجود الضدين معاً لأنا قد بينا أن كون القادر قادراً مؤثر في صحة

هـ أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٧٨ عن[1]] – ب | العربية] العراب، ض | عن الطيران] بالطيران، ر ب ج ي | وليس...إلا] وذلك ليس إلا، أ | ذلك] فوق السطر، ج ١٧٩ لأنه] أنه، أ ر ب ج ي | لأنه نهي] لكونه نهياً، ق د | نهي] نهي، ب | له] – ق | عما] عمن، ج؛ عن، ش | يمكنه] + الانفكاك (مشطوبا)، ر | فعله] فعل، ق | أن[1]] أنه، ب | أن[1]...القادر] ‡ـن ‡حـ‡ الـ‡در، أ ١٨٠ على] + جنس ق د (فوق السطر) و (فوق السطر بقلم آخر) | بدلاً[1]] – ب | منه[2]... ١٨١ والبدل] ‡، ق ١٨١ يقتضيان] نقيضان، ب | يقتضيان...البدل] – ي | الاستقبال] الا‡ـقبا‡، أ | دخول] وجود، ط؛ – ق ١٨٢ الاشتراط] + ولا (شطبت)، ج | إنما] ان، ي ١٨٣ قادرا] + على (في الهامش بقلم آخر)، و | على[1]] فوق السطر، د | على الفعل] ‡ـفعل، أ؛ للفعل، غ (بقلم آجر) ر ج ي و ط؛ بالفعل، ب | على[2]] – هـ؛ وعلى، ض ١٨٤ للزم] لزم، ج | كون] ‡كون، ي | مؤثر] مؤثرا، ر ب ج (صححت) ش (صححت) ض | مؤثر... ١٨٥ قادرا] في الهامش، هـ ر | صحة] + وجوده (مشطوبا)، د

١٨٥ الفعل ووجوده وأن كونه قادراً متعلق بالضدين، فكان يجب، إذا صحح كونه قادراً وجود الضدين ولم يتقدم تصحيحه لهما على إيجابهما، أن يوجدا معاً وذلك محال، وكان يجب قبح أمره بالفعل لأن الأمر لا يحسن بما قد وقع وإنما يحسن الأمر بما لم يقع ليقع في المستقبل وذلك ظاهر. فصح بهذه الجملة أنه لا بدّ من تقدُّم تصحيح القادر على إيجابه.

١٩٠ وأما الذي يدل على أن المقتضي والسبب بخلافه فهو أنه لو تقدم تصحيحهما على إيجابهما لخرجا عن كونهما مؤثرين على جهة الإيجاب وللحقا بالمؤثر على جهة الصحة والاختيار. ومعلوم مفارقتهما له في الأحكام

ه أغ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

١٨٥ ووجوده] ووجوبه أ ر ب ج ي ض (صححت فوق السطر) | متعلق] يتعلق، ق ض متعلق... ١٨٦ قادرا] — + على، أ | بالضدين] + ولم (مشطوبا)، ي | صحح] صح، ي ١٨٦ وجود] اوجود، ب | ولم] — أ | لهما] لها، ي | إيجابهما] إجادهما (صححت)، د؛ + الوقوع (فوق السطر بقلم آخر)، ر | أن يوجدا] — أ ١٨٧ وذلك محال] فوق السطر، غ | أمره] ‡، ق؛ + ونهيه (في الهامش بقلم آخر)، و | بالفعل] في الفعل، ر ب | قد] فوق السطر، غ؛ — أ ١٨٩ تقدُّم] — ب | القادر] الفاعل، و ط؛ كون القادر قادراً، ق د ١٩٠ وأما الذي] والذي، ض | فهو] — ر ب ج ي ق | أنه] أنها (غيرت بقلم آخر)، و | لو تقدم] ‡و ‡دم، أ ١٩١ تصحيحهما] بصحبهما (صححت فوق السطر)، ج | إيجابهما] كونها، ض | عن] من، ه مؤثرين] موس، ق | على[2]... ١٩٢ بالمؤثر] في الهامش، ق | جهة] سبيل (صححت)، ج ١٩٢ وللحقا] ولحقا، ر ب ج ي | جهة] سبيل، ج و ط | له] — ط

التي تقدم ذكرها ولأنه قد ثبت أن المقتضيات يستحيل ثبوتها في العدم للذوات
ومتى وجدت الذوات صحت المقتضيات ووجبت في وقت واحـــد. فلو
تقدمت صحة المقتضيات على وجوبها للزم أن تصح في حال العدم فكان ١٩٥
يجب صحة التحيّز على المعدوم إلى غير ذلك من الصفات المقتضيات أو أن
يصح وجود الذوات من دون أن تثبت لها الصفات المقتضيات بأن تتقـــدم
صحتها على وجوبها فتصح دون أن تجب. وكل ذلك لا يجوز لما نعلمه من
استحالة التحيّز وسائر الصفات المقتضيات على المعدومات. ولذلك يستحيل
التضاد وإيجاب الصفات على العلل والإدراك على المدركات في حالة العدم ٢٠٠

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

١٩٣ التي] الذي، ي | ولأنه] لا (صححت)، ق | ثبت] + في، ض (مشطوباً) | المقتضيات يستحيل] المقتضـ‡ـات ‡ـستحيل، ا | للذوات] ـو-: فوق السطر، ه ج ١٩٤ صحت] صحة، غ ق | المقتضيات] + على وجوبها (مشطوباً)، ي ١٩٥ تقدمت] تقدمه، ق | وجوبها] في الهامش، ق | تصح] ‡ـح، ا ١٩٦ يجب] يلزم، ق د (فوق السطر) ض (صححت فوق السطر + نخ) | إلى] ‡لى، ا | المقتضيات] فوق السطر، غ؛ المقتضياه، و؛ المقتضاة، ا | أو أن] وأن، ا ق ١٩٧ يصح] تصح، و | الذوات] الذات، ا | دون] في الهامش، ر | تثبت] ثبت، ا | الصفات] – ا | المقتضيات] في الهامش، ش | تتقدم] يتقدم، و ١٩٨ صحتها] + تصحيحها (نخ)، ض (فوق السطر) | فتصح] فيصح، ب | دون] بدون، | وكل] ‡كل، ا | نعلمه] نعلم، و ١٩٩ المقتضيات] – ا؛ في الهامش، ش | على] + الذوات، غ (مشطوباً) ش (فوق السطر) د ي | ولذلك] وكذلك، ا ش ض د و ر ب ج ٢٠٠ وإيجاب] ويجب (شطبت وصححت)، ض | المدركات] المـ‡ـت، ا | حالة] حال، ه ر ب ج ق

لاستحالة الصفات المقتضيات الموجبة لذلك في حال العدم، لأن استحالة
حكم العلة تقتضي استحالة ثبوت العلة على الوجه الذي توجب[١٠]. وكذلك
فلا يصح وجود الذوات من دون ثبوت الصفات المقتضيات عن صفاتها
الذاتية لأن حكم الوجود ظهور الصفة المقتضاة، إذ لو لم تظهر المقتضاة عنده لم
٢٠٥ ينفصل الموجود من المعدوم، فإن الموجود إنما يتميز مما ليس بموجود بظهور
المقتضاة، ولا يصح أن نجعل التفرقة بين الموجود والمعدوم بصحة المقتضاة على
الموجود دون المعدوم، وذلك لأن صحتها لا تعلم إلا بثبوتها فإذا لم تثبت لم
يكن طريق إلى صحتها حتى تقع بها البينونة.

ه اغ وط ش ق د ض رب ج ي

---

٢٠١ الصفات] فوق السطر، غ | حال] حالة، ض ط ٢٠٢ حكم] – ب | تقتضي] يقتضي، و
| توجب] يوجب (صححت)، و ٢٠٣ دون] – ش | عن] من، ش ض و ٢٠٤ ظهور]
ظ‡ر، أ | تظهر] + الصفة، غ (مشطوباً) ش ض و رب ج ي | المقتضاة²] المقتضيات، ق
٢٠٥ من] عن، رب ي ق د | فإن الموجود] في الهامش، ب | مما] عن ما، رج ي؛ عما، ب
ش ق ض | بظهور] لظهور، رب؛ + الصفة، غ (مشطوباً) ض و د (في الهامش)
٢٠٦ المقتضاة¹] ‡، ق | ولا] و+إنما (مشطوباً) لا، ه؛ فلا، رب | يصح... التفرقة] تصح
التفرقة، ه | نجعل] تجعل، ر | بصحة] صحة، و ٢٠٧ المعدوم] العدم، ط | بثبوتها] بعد ثبوتها،
ب ق د (فوق السطر) | فإذا] فإذ، و ٢٠٨ طريق] طريقا، ق | حتى] حين، ب | تقع] يقع، و
| بها] – ب

---

[١٠] وهو حصولها على الصفة المقتضاة تمت، حاشية ي

وبعد، فلو صحت المقتضاة على الموجود ولم تجب لكانت ثابتة مع الجواز
وحال الموجود بالوجود واحـــدة،[١١] فكان ذلك يقتضي افتقارها إلى معنى، ٢١٠
ويلحقها بالصفات الثابتة للمعاني ويخرجها عن كونها مقصورة على المقتضي
لها والشرط في اقتضائه وهو الوجود، لأن الطريق إلى إثبات المعاني هو ثبوت
الصفات مع الجواز والحال واحدة، فبطل تقدم تصحيح المقتضي على إيجابه.

وأما السبب فقد ثبت أن عنـــد وجوده وارتفاع المانع يصح وجود مسببه
ويجب عند صحته، وعند عدمه أو حصول مانع يستحيل وجود مسببه. ٢١٥

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٢٠٩ صحت المقتضاة] صحـ‡ـصاه، ر | تجب] فوق السطر، ب؛ + تجب، ي | مع] كلمة مشطوبة، صححت فوق السطر، غ؛ معا، ي ٢١٠ وحال] ‡ـال، ر | بالوجود] بالموجود، ب واحدة] واحد، ش ض ٢١١ ويلحقها] ونلحقها، ر؛ وتلحقها، ي؛ ويلحها، ض | بالصفات] الصرفات، ق؛ + المعنوية، غ (مشطوبا) ب ي ش ق ض د (فوق السطر) | للمعاني] + ويجب، ي | ويخرجها] ونخرجها، ر ق | المقتضي] المقتضـ‡، ا ٢١٢ وهو] ـهو: فوق السطر، ض؛ + الحود (مشطوبا)، ي | إلى] في + إلى (فوق السطر)، د | ثبوت] بثبوت، ب ٢١٣ الصفات] الصفة، ا | مع] على، د | الجواز] الجو‡، ا | واحدة] واحد، ر ب ج ي؛ + والشرط واحد، ض و (فوق السطر) | تقدم] — ب ٢١٤ وأما ... وجود] في الهامش، ج | أن ... وجوده] ‡ن ع‡، ا | المانع] الموانع، ش ق ض و ط | وجود] ووجد (شطبت وصححت فوق السطر)، ض | مسببه] + ولو تقدم تصحيحه على إيجابه لصح (مشطوبا)، ض ٢١٥ أو] ‡، ا | أو حصول]

---

[١١] قوله: «وحال الموجود بالوجود واحدة» أي أن الوجود على هذه المقالة ثابت قبل ثبوت الصفة المقتضـ[ـا]ة وبعدها تمت، حاشية ومن شرح البكري

فلو تقدم تصحيحه على إيجابه لصح وجود مسببه عند وجود المانع الذي هو ضده وذلك محال، أو صح أن لا يوجد المسبب عند ارتفاع المانع وذلك أيضاً محال. فهذه طريقة القول فيما يكون تأثيره في تصحيح الحكم أو الصفة وإيجابهما .

الكلام في النوع الثاني

٢٢٠ وأما النوع الثاني من المؤثرات، وهو ما يكون تأثيره في الإيجاب دون التصحيح، فهو العلل. فإن العلة لا توجب الصفة إلا لمن يصح أن يكون عليها في الأصل دون أن توجبها لمن يستحيل كونه عليها بأن تصححها له وتوجبها .

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

وحصولٍ، ي | وجود] + المسبب (مشطوباً)، ش | مسببه] ‡، أ؛ + فيجت عند صحته (مشطوبا)، د

٢١٦ فلو] ولو، ض | فلو تقدم] ولقدم، ش | تصحيحه] صحنه، ب ٢١٧ محال] فوق السطر، ش؛ — أ | أو] لو، أ؛ + لا، ب (مشطوباً) | صح] يصح، ر ب ج؛ لصح، ط و؛ + أنه (مشطوباً)، غ | أن] أنه، ق ض ٢١٨ يكون] يمكن، ط | أو الصفة] والصفة، أ ب ي ق د ٢١٩ وإيجابهما] وإيجابها، ش ض ي ٢٢٠ الثاني[2] الشـ‡ـي، ر | من] ‡، ق | من المؤثرات] في الهامش، د | وهو] وما، ق ٢٢١ فهو] وهو، أ | فإن] وان، ب | يصح] يصلح، ب ٢٢٢ توجبها] يوجبها، ب | لمن] لما، غ أ و ط ش ق د ض | كونه] كون، ر؛ أن يكون، ق | له] — ش | وتوجبها] يوجبها، ب

وإنما قلنا ذلك لما نعلمه من أن الكون حاصل مع الجوهر ولونه على سواء في الاختصاص[١٢] من حيث هو موجود بحيثهما، ثم هو يوجب كون الجوهر كائناً دون أن يوجب كون لونه كائناً. وليس ذلك إلا لأن الجوهر يصح كونه ٢٢٥ كائناً دون اللون من حيث هو متحيّز دونه. فلو كانت العلة تصحح الصفة وتوجبها لوجب أن تصحح كون اللون كائناً، وتوجب له ذلك لأن اختصاصها به كاختصاصها بالجوهر، فلا يجوز أن تصحح لأحدهما وتوجب دون الآخر

ه أغ وط ش ق د ض رب ج ي

٢٢٣ نعلمه] ‡، أ؛ يعلم، ق | أن] فوق السطر، و | ولونه] واللون، أ؛ وكونه، ب؛ لأنه (صححت)، ق | على... ٢٢٤ هو[I]] على سواء من حيث هو (في الهامش)، أ ٢٢٤ في الاختصاص] في الهامش، ش | بحيثهما] بياض في ب؛ بحيث هما، وط | ثم هو] وهو، ه ٢٢٥ أن] أ‡، أ | كون] — ر | لونه] اللون، رب ج ٢٢٦ دونه] د‡نه، أ ٢٢٧ لوجب] لصح، ق | تصحح] يصحح، ه ب؛ تصح، و | اللون] الون، ش | وتوجب... ذلك] — رب ج ي | ذلك] — ق | اختصاصها] اخ‡ا، أ؛ اختصاصا (شطبت وصححت فوق السطر)، ض ٢٢٨ كاختصاصها] كاختصاصا (شطبت وصححت فوق السطر)، ض | يجوز] يصح (صححت فوق السطر)، و | وتوجب] فوق السطر، ج

[١٢] الاختصاصات خمسة اختصاص الشيء بالشيء بأن يحله فيوجب له كاختصاص الحركة بالمتحيز واختصاص الشيء بالشيء بأن يحل محله فينفيه كاختصاص البياض بالسواد واختصاص الشيء بالشيء بأن يوجد على حد وجوده فينفيه أو يوجب كإرادة الباري والفناء [و]اختصاص الشيء بالشيء بأن يوجد في بعضه فيوجب لجملته لصفات الجمل واختصاص الشيء بالشيء بأن يحله فيلتبس به كاختصاص اللون بالجسم تمت، حاشية ض

مع أنها قد حصلت معهما على سواء في نهاية الاختصاص الممكن الذي هو
٢٣٠ شرط في إيجابها ما توجبه. فإذا استحال ذلك لم يبق إلا أنها توجب كون
الجوهر كائناً دون أن تصححه، وإنما المصحح له هو التحيّز. وكذلك الحال في
العلل التي توجب صفات راجعة إلى الجملة لأنها لا تختصّ بالجملة دون ألوانها
وأكوانها وتأليفاتها وسائر المعاني الحالّة فيها، ⟨ ثم هي توجب الصفات للجملة
دون الأعراض الحالّة فيها ⟩ لما صحت الصفات على الجملة واستحالت على
٢٣٥ الأعراض. فلو كانت مؤثرة في التصحيح مع الإيجاب لصححت للأعراض
وأوجبت لها الصفات لاختصاصها بها وبالجملة على سواء، وذلك محال
لاستحالة كون الأعراض حية قادرة ولاستحالة مقدور بين قادرين. وإذا

ه أ غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي

---

٢٢٩ مع] معا، ي | حصلت] + أنها قد حصلت (مشطوباً)، ر | معهما] معها، د ٢٣٠ توجبه] يوجبه، ب | لم] لن، ق | إلا أنها] الاىها، ي ٢٣١ دون أن] فوق السطر، ش | له] — ر هو] — ش | في... ٢٣٢ التي] ‡العلـ‡ لتي، أ ٢٣٢ صفات] صعاما، ش ٢٣٣ وتأليفاتها] و-: في الهامش، و؛ وتأليفا‡ـها، أ؛ وتأليفها، ر ب ج (صححت) | المعاني] المعنى (صححت بقلم آخر)، و | ثم... ٢٣٤ فيها] — ه أ ش | هي] فوق السطر، ج | الصفات] + الصفات، ي ٢٣٤ صحت] صحة، ق | واستحالت] واستحالة، ر ب ي؛ واستحال، ش ٢٣٥ في التصحيح] للتصحيح، ر ب ج | مع] معا، ي | للأعراض] الأعراض، أ ب و ٢٣٦ وذلك] وكذلك، ر ٢٣٧ قادرة] قا‡ة، أ

استحال كون الأعراض حية استحال عليها سائر صفات الجملة لأنها تابعة لكونه حياً في الصحة.

الكلام في النوع الثالث

وأما النوع الثالث من المؤثرات وهو ما يكون تأثيره في التصحيح دون الإيجاب، فهو الشرط، فإنه مصحح لوجود المشروط، فإن اقترن به المؤثر ٢٤٠ وجب المشروط عند صحته، وإن تراخى عنه صح ولم يجب.

أما أنه مصحح فذلك ظاهر فإن كون الحي حياً شرط في كونه عالماً وقادراً وفي سائر الصفات الراجعة إلى الجملة، وكذلك فهو شرط في وجود المعاني الموجبة للصفات الراجعة إلى الجملة كالعلم والقدرة والإرادة وغير ٢٤٥

ه ا غ و ط ش ق د ض ر ب ج ي ٢٤٥ الراجعة] آخر ط

٢٣٨ سائر] فوق السطر، ش | صفات] الصفات، ب ٢٣٩ لكونه حياً] لكونها حية، ق د الصحة] الصفة، د؛ التصحيح، ي ٢٤٠ من المؤثرات] — د | وهو] هو، ق | دون] فوق السطر، غ ٢٤١ فإنه] لأنه، ق | لوجود] + المسبب (مشطوباً)، و؛ لوحوحود، ج | اقترن] افترق، ب ٢٤٢ وجب] + وجود ق ش (فوق السطر بقلم آخر) و (فوق السطر بقلم آخر) | صح] فوق السطر، ق | يجب] + وجود (في الهامش بقلم آخر)، و ٢٤٣ حياً] فوق السطر، ض | شرط] بشرط، ب (صححت)؛ شرطا، ق ض | عالما وقادرا] قادرا وعالما، ر ب ج ي و ط؛ علما، ق؛ عالما قادرا، د ٢٤٤ وفي سائر] وسائر، ج | إلى الجملة] في الهامش، غ | وكذلك] كذلك، ب ٢٤٥ للصفات] لصفات، ق | الراجعة] الر‡عة، أ | إلى] + العلم (شطبت)، ج؛ — ي كالعلم والقدرة] كالقدرة والعلم، و | وغير ذلك] — د

ذلك. ومعنى ذلك أنه يصححها حتى لولا كون الذات حية لاستحال كونها
عالمة وقادرة إلى غير ذلك، وكذلك فلولا وجود الحياة لاستحال وجود القدرة
والعلم والإرادة وغيرها . وكذلك فالتحيّز لما كان مصححاً لوجود سائر
الأعراض المحتاجة إلى المَحالّ سمي شرطاً في وجودها . وكذلك البنية لما
٢٥٠ كانت مصححة لوجود الحياة حتى لولاها لما صح وجود الحياة سميت شرطاً
في وجودها . وكذلك البنية المخصوصة في تصحيحها لأفعال القلوب.

وأما أنه غير موجب فلأن الشرط لو كان موجباً لأدى ذلك إلى اجتماع
المتضادات لأن كون الحي حياً مصحح لكونه عالماً وجاهلاً ومريداً وكارهاً

ه أغ وش ق د ض رب ج ي

---

٢٤٦ ومعنى... ٢٤٧ ذلك] في الهامش بقلم آخر، ر | يصححها] يصحها، ق؛ +حتى (مشطوباً)، ب | حية] ‡يـ‡، أ | لاستحال] لا ستحال، ض ٢٤٧ عالمة وقادرة] عالمة قادرة، ق؛ قادرة وعالمة، ب ج ي؛ فادرة عالمة، د | ذلك] + وكذلك فلو لا وجود الحيوة لاستحال كونها قادرة عالمة الى غير ذلك (مشطوباً)، د | وكذلك] – ش | وجود¹] فوق السطر، ق ٢٤٨ وغيرها] ‡غيرها، أ؛ وغير ذلك، رب ج ي؛ + وغيرها، ي | فالتحيّز] في التحيز، رب؛ فان التحيز، و ٢٤٩ شرطاً] شرط، رب ج | وجودها] وجوبها، ب | وكذلك] + سائر، ق | وكذلك... ٢٥١ وجودها] – ر ٢٥٠ حتى] – ي | سميت... ٢٥١ وجودها] في الهامش، د ٢٥١ تصحيحها لأفعال] تصحيح أفعال، ج ٢٥٢ ذلك] فوق السطر، ش | ذلك إلى] إلى ذلك، ض | إلى] فوق السطر، ب ٢٥٣ كون] ك‡ن، أ | مصحح] مصححاً، وش ض

وظاناً وناظراً ومشتهياً ونافراً، فلو كان كونه حياً موجباً لم يكن بإيجاب بعض
هذه الصفات أولى من بعض لأنه مصحح لها على سواء، فكان يجب أن ٢٥٥
يكون الحي عالماً بالشيء جاهلاً به على أخصّ ما يمكن، مريداً له كارهاً
مشتهياً له نافراً عنه في وقت واحد، وذلك محال.

ومتى قيل: إن كونه حياً يصحح الضدين على البدل فلا يجب أن يوجبهما
على الجمع.

قيل له: إن البدل لا يدخل في الصحة لأن صحتهما ثابتة قبل ثبوت ٢٦٠
أحدهما، وإنما البدل يدخل في الوقوع. فلو كان كونه حياً موجباً لأوجب

ه أ غ و ش ق د ض ر ب ج ي

---

٢٥٤ وظاناً] – ر ب ي | ومشتهياً] فوق السطر، ش | فلو كان] فلولا، أ | لم] لمن، ب
بعض] فوق السطر، ش د ٢٥٥ لها] + سوا كان (مشطوبا)، و | فكان] وكان، ب
٢٥٦ يكون] فوق السطر، د | به] له، ي | مريداً] ومريدا، ض ي ٢٥٧ له] – ي | عنه] فوق
السطر، ش ٢٥٨ يصحح الضدين] مصحح للضدين، ر ب ج ي ض | على البدل] في الهامش،
ر | يجب أن] – ش ٢٥٩ الجمع] الجميع، ب د ٢٦٠ قيل له] قيل، ق | إن البدل] ‡ دل، أ؛
البدل، ي | البدل] فوق السطر، ض | صحتهما] صحتها، أ ب ي ش ق | ثابتة] ثا‡، أ
٢٦١ أحدهما] أحدها، ي | وإنما] وأما، أ | موجباً] فوق السطر، ش؛ – ب | موجباً لأوجب]
لوجب، ق

الضـــدين على الجمع كما صححهما على الجمع. وكذلك فلو كان التحيّز
موجباً لوجود الأعراض[١٣] كما أنه مصحح لوجودها للزم اجتماع المتضادات،
وذلك محال. ولأن كونه حياً لو أوجب صفات الجملة وصححها أجمع لخرج
٢٦٥ عن كونه شرطاً فيها ولكان مقتضياً لها لأن المقتضي هو كل صفة اختصت[١٤]
بها ذاتـــ وجب لأجلها لتلك الذات صفة أخرى. ولهذا جعلنا كونه حياً
مقتضياً لكونـه مدركاً مع الشـرائط المعتبرة في ذلك لما كان مصححاً له
وموجباً. وكذلك فلو كان وجود البنية موجباً لوجود الحياة مع أنه مصحح له

ه أغ وش ق د ض رب ج ي

---

٢٦٢ الجمع¹] الجميع، ب؛ + وكذلك فلو كان التحيّز موجباً لأوجب الضدين (مشطوباً)، د | كما صححهما] ‡ـهما، أ | كما ... الجمع²] – ب | صححهما] صححها، ي | وكذلك] فكذلك، ر ب ج؛ + هو، ب | فلو] فوق السطر، ق؛ لو، ض | فلو كان] فوق السطر، ش | التحيّز] + لو كان (مشطوباً)، ش ٢٦٣ الأعراض] ‡لأعراض، أ؛ ‡ـاض، ر | كما ... للزم] لزم، ر ب ج ي | المتضادات] المتضدات، ق ٢٦٤ ولأن] + ولأن، ب | صفات] فوق السطر، ق | الجملة] الجمل، ر ب ج ي | وصححها] وصحها، ب | أجمع] ادجمع (صححت)، ب ٢٦٥ عن] فوق السطر، ج | عن ... فيها] ع‡ ك‡ـنـ‡ ـها، أ | مقتضيا ... ٢٦٦ لأجلها] في الهامش، د ٢٦٦ بها] فوق السطر، و | ذات] بذات، و | الذات] ‡ـذات، ر؛ الصفة، ب | جعلنا] + كو (مشطوباً)، ق ٢٦٧ مقتضياً] مـ‡ـا، أ | الشرائط] الشروط، و | المعتبرة] للمعتبرة، ض | له] فوق السطر، و؛ لها، أ ض ٢٦٨ لوجود] لوجوب، ب | له] لها، أ وش ق ض

---

[١٣] المتضادات، حاشية بقلم آخر ر | [١٤] أي ثبتت (؟)، حاشية بقلم آخر ر

لخرج عن باب الشروط وللحق بباب الأسباب لأن السبب يصحح المسبب ويوجبه وهما ذاتان. فعرفت أن من حق الشرط أن يكون تأثيره في تصحيح ٢٧٠ المشروط دون إيجابه.

الكلام في النوع الرابع

وأما النوع الرابع من المؤثرات وهو ما لا يكون له تأثير في تصحيح ولا إيجاب بل إنما يكون تأثيره في الاستمرار على طريقة واحدة فهو الداعي والصارف. فإن الداعي لا تأثير له في صحة الفعل ولا في وجوده بل إنما ذلك راجع إلى كون الفاعل قادراً كما تقدم. وكذلك فالصارف لا تأثير له في وجوب عدم ٢٧٥ الفعل ولا في استحالة وجوده ولا في صحة عدمه. بل إنما الداعي يقتضي كون الفعل أولى بالوجود منه بالعدم ويستمر ذلك عنده، أعني وجود الفعل،

ه ا غ و ش ق د ض ر ب ج ي

---

٢٦٩ عن] من، ر ب ج | الشروط] الشرط ق | وللحق] ولحق، ر ب ج ي | لأن] لأ‡، ا
٢٧٠ ذاتان] ذاتا، ق | من... الشرط] الشرط من حقه، غ ض | أن يكون] أ‡كون، ا
٢٧١ إيجابه] ‡ما‡، ا ٢٧٢ النوع[2]] فوق السطر، ي | له تأثير] تأثيره، ر ب ج ي و | ولا إيجاب] وإيجابه، ر (صححت بقلم آخر) ب ج؛ ولايجاب، ي ٢٧٣ فهو] فهي، ق | الداعي] + والصما (مشطوبا)، ي ٢٧٤ الفعل] فوق السطر، غ | وجوده] وجوبه (صححت فوق السطر)، و | راجع] يرجع، ش ق ض ٢٧٥ الفاعل قادرا] ا‡ادرا، ر | وكذلك] ‡كذلك، ا | فالصارف لا] الصارف فلا، ر؛ الصارف لا، ب و ٢٧٦ ولا[1]... عدمه] في الهامش بقلم آخر، ر؛ − ب ي | يقتضي] − ي ٢٧٧ كون] أن، د | أولى بالوجود] بالوجود أولى، ق د ش (بقلم آخر)؛ + أولى، ر (مشطوبا) ب | وجود] + وجود، ه | الفعل[2]... ٢٧٨ طريقة] ال‡عل على ط‡، ا

على طريقة واحــدة دون أن يكون لـه تـأثير في وجوب الفعل الذي يقتضي
استحالة خلافه. إذ لو كان له تأثير في ذلك لأخرج الفاعل عن حد الاختيار،
٢٨٠ فإن من حق الفاعل أن يمكنه أن يوجد فعله وأن لا يوجده كما تقدم، ولأن
الداعي قد يحصل ولا يقع الفعل، فلو كان موجباً لحصوله لما صح ذلك، ولأنه
لو أوجبه لم يخل إيجابه له من أن يكون إيجاب العلل أو الأسباب لأن الذوات
الموجبة ليست إلا هذين، ومحال إيجابه للفعل إيجاب العلل فإن العلل لا توجب
الذوات، ومحال أن يوجبه إيجاب الأسباب لأن السبب لا يخلو إما أن يختصّ
٢٨٥ بجهة في التوليد أو لا يختصّ بجهة. فإن كان الداعي من قبيل ما لا يختصّ

ه أغ و ش ق د ض ر ب ج ي

٢٧٨ له] – ش د | تأثير] تأثيره، د ٢٧٩ إذ] فوق السطر، ب | لو] لـ‡، أ | له تأثير] تأثيره، ش؛ تأثير، ق ي | في] ‡، أ؛ – ي | لأخرج] لخرج، ر ب ج ي و ق ٢٨٠ فإن] لأن، ض | يوجد] يفعل، ر ب | وأن...يوجده] و‡ن ‡، أ | يوجده] يفعله، ر ب ٢٨١ الداعي] الدعي، ق | يحصل] تحصل، ب | يقع] تقع، ر؛ + له، ه | لحصوله لما] ‡له لـ‡ـا، أ | لما... ذلك] في الهامش، غ ٢٨٢ له] – ض د | من] إما، ج ي ق د؛ مشطوباً + إما (فوق السطر) و ٢٨٣ إلا] +أحد، غ (مشطوباً) ر ب ق | هذين] هاتين، و ر (غيرت بقلم آخر) | للفعل] للـ‡ـل، أ | العلل[2] – ي ٢٨٤ يوجبه] توجبه، ب؛ يوجب، ش | الأسباب] + للمسببات، أ و ش ض | السبب] ا‡ـب، أ؛ الأسـباب، د | يخلو] يخلوا، ب (صححت) ج ي ش ق ض ٢٨٥ بجهة[1]] بجملة، ي | أو...بجهة[2]] – ب | بجهة[2]] + في التوليد، ر ق؛ بجملة، ي

بجهة لم يجز أن يولد إلا في محلّه. إذ لو ولد في غير محلّه لم يكن بعض المَحالّ بتّوليده فيه أولى من بعض لفقد الاختصاص. ومعلوم أن الفعل المدعو إليه قد يكون من أفعال الجوارح والداعي في القلب فلا يصح طريقة التّوليد بينهما لأنه لا يحلّ محلّه.

٢٩٠ وإن قيل بأن الداعي يختص في التّوليد بجهة فمعلوم أن الذي يختصّ في التّوليد بجهة إنما هو نوع الاعتماد.[١٥] فلو اختصّ الداعي في التّوليد بجهة لكان يجب أن يكون من قبيل الاعتمادات، فإن هذا القبيل يختص بهذا الحكم من

ه أ غ و ش ق د ض رب ج ي

٢٨٦ بجهة] + في التّوليد، غ (مشطوباً) ش (في الهامش) ض؛ توليده، د؛ بجملة، ي | أن] + يكون (مشطوبا)، ي | يولد] يولده، ب | إلا... ولد] – ب | بعض] + الداعي (مشطوبا)، ق ٢٨٧ بتّوليده] بتوليد (صححت في الهامش)، ض | فيه] فوق السطر، ش | المدعو] المدعوا، ج ق ٢٨٨ والداعي] والدواعي، ق | فلا] ولا، ب | يصح] ‡، أ؛ تصح، ج ٢٩٠ وإن] فإن، ض و أ | بجهة] بجملة، ي | فمعلوم] ومعلوم (صححت بقلم آخر)، و؛ فماقد، أ | فمعلوم... الذي] فالذي، ج ي | الذي] الداعي، ق | في[2]] فوق السطر، ش ض | في التّوليد[2]] بالتّوليد، ي ٢٩١ بجهة[1]] – د؛ بجملة، ي | إنما] – رب؛ + يقع (مشطوبا)، ج | هو] نوع (شطبت وصححت فوق السطر)، ض | الاعتماد... ٢٩٢ قبيل] – ي | في... بجهة[2]] بجهة في التّوليد، و ٢٩٢ قبيل] + لإيجاب (مشطوباً)، ج | الاعتمادات] الاعتماد، و ق

[١٥] هو المعنى الذي يوجب تدافع الجسم في أحد الجهات الست تمت حاشية و

بين سائر الأسباب، وكونه من قبيل الاعتماد محال لأنه مما يوجب للجملة حالاً[١٦] والاعتماد حكمه مقصور على محلّه.

٢٩٥ وبعد فمن حق ما يختص في التوليد بجهة أن لا يصح توليده لمسببه إلا بشرط مماسة محله لمحل المسبب. وإلا لزم أن يصح من أحدنا أن يمنع الضعيف الذي يمشي على بعد منه من المشي بما يفعله في يده من الاعتماد، وإن فقد الاتصال والمماسة بأن يولد الاعتماد السكون في جسم الضعيف وذلك محال. ولأن من حقه إذا اختصّ في التوليد بجهة أن لا يولد إلا في محله أو في المحل

٣٠٠ المجاور لمحله دون ما عداهما. إذ لو تعداهما لم يكن بعض المَحالّ بالتوليد فيه أولى من بعض، وذلك باطل لأنه يقتضي توليده في جميع المحالّ وهو مُحال.

ه أغ وش ق د ض رب ج ي

٢٩٣ بين] – ش | الاعتماد] الاعتمادات، ض | محال] محا‡، أ ٢٩٤ حالاً] فوق السطر، ش ؛حا‡، ض ٢٩٥ فمن] فان من، د | توليده] في الهامش، ش | لمسببه] + في غير محله، ج و ق ر ٢٩٦ بشرط] + كلمة مشطوبة، ر | الضعيف] الضع‡ف، أ ٢٩٧ على... المشي] في الهامش، ج ٢٩٨ والمماسة] والممساسه، ب | بأن] ان، ي | يولد] توليد، ي | السكون] والسكون، ض | جسم] الجسم، ض | محال] فوق السطر، ش ٢٩٩ من حقه] ‡قه، ر | في[3] – ه | المحل] – أ؛ فوق السطر، ش ٣٠٠ المجاور] – ي | بالتوليد فيه] بالتول‡ ف‡، ر | فيه] – ض ٣٠١ من بعض] من البعض، رو؛ بالبعض، ب | وهو] وذلك، رب ض

[١٦] إلى حالة زائدة تمت، حاشية و

فثبت أنه لا بدّ من مماسة بين محله ومحل مسببه، ومعلوم أن أحدنا قد يفعل الأفعال بحسب الداعي في محالّ ليست مجاورة لمحله ولا هي نفس محله، فبطل إيجابه لها.

٣٠٥ وكذلك فالصارف إنما يقتضي كون الفعل أولى بالعدم منه بالوجود لا استحالة وجوده لأن ذلك يخرج الفاعل أيضاً عن حد الاختيار. فإن من حقه أن يمكنه أن يفعل وأن لا يفعل، وبين استحالة أن يفعل وإمكان أن يفعل تنافٍ

ه أ غ و ش ق د ض ر ب ج ي

٣٠٢ فثبت أنه] لأنه، ق | من] فوق السطر، د | مماسة] + بينه وبين (مشطوباً)، ه | بين] – أ؛ فوق السطر، ش | ومحل] أو محل، أ؛ وبين محل، ر ب ج ض | مسببه] + حتى تغايرا (مشطوباً)، غ؛ + متى تغايرا، ج و ق د ٣٠٣ محال] محل (شطبت وصححت فوق السطر)، ض | ليست] – ي | مجاورة] بمجاورة، أ | هي] في، ش ض ٣٠٤ لها] + إيجاب الأسباب والعلل (والعلل: – د). وإن (فإن، ر ب) رجع بالداعي إلى حالة للقادر وجعل (وجعله، ر ب) موجباً للفعل لم يصح ذلك أيضاً لأنه يزيل الفاعل عن مقام الاختيار، غ (+ حاشية: من لفظه إيجاب إلى لفظه الاختيار ساقط من الأم التي بخط المصنف رحمة الله عليه ورسوله والله أعلم بصحة ذلك) ر ب و د؛ + وإن... الاختيار، ق ٣٠٥ فالصارف] في الصارف، د (صححت) ي | أولى بالعدم] بالعدم أولى، د | لا استحالة] لاستحالة، غ أ ر ب ج (صححت) ي و ش ق (صححت) د (صححت) ٣٠٦ وجوده] + لا بد (مشطوباً)، ر | يخرج...أيضاً] أيضاً يخرج الفاعل، و | أيضاً] – ر ب حد] – ش ض ٣٠٧ يمكنه] في الهامش، ش | يمكنه أن] – ر ش | يفعل[1]] + الفعل، ش (في الهامش) ق د ض | يفعل[2]] يفعله، ش ض د | استحالة] إمكان، ض | أن[3]] + لا (مشطوباً)؛ ق | وإمكان] وبين إمكان، أ ر ب؛ واستحالة، ض | أن[4]] + لا، ب

ظاهر، ولأن الفعل قد يوجد مع الصارف بأن يعارضه الداعي، فكيف يقضى
باستحالة وجوده لأجله؟ وذلك ظاهر. فثبت أن من حق الدواعي
٣١٠ والصوارف أن لا يكون لها تأثير في صحة الأفعال ولا في وجودها، بل إنما
يكون الفعل أولى بالوجود منه بالعدم عند الداعي ويستمر وجوده عند
خلوصه وارتفاع المانع مع إمكان أن لا يوجد. وكذلك فالفعل يكون عند
الصارف أولى بالعدم منه بالوجود ويستمر عدمه عند خلوصه على طريقة
واحدة مع إمكان وجوده.

ه أ غ و ش ق د ض ر ب ج ي

---

٣٠٨ بأن] كلمة مشطوبة صححت فوق السطر، ق | يعارضه] يعارض‡، أ ٣٠٩ باستحالة] استحالة، ر ب و ق | وجوده لأجله] وجودٍ ذلك، ر ب | لأجله] فوق السطر، ش | وذلك ظاهر] – ر ب | حق] + القادر (مشطوباً)، ر | الدواعي والصوارف] الداعي والصارف، و ٣١٠ أن لا] + ان (مشطوباً)، ج | لها] لهما، و | في²] + لا (مشطوباً)، ب | إنما] إذا، ي ٣١١ الفعل] بالفاعل، أ | الفعل... ٣١٧ قبل] صورة مخطوطة ض مهزوزة ولم يكد يسهل قراءتها أولى] ‡ولى، أ | بالعدم] با–: فوق السطر، ب | الداعي] الدواعي، أ ر ب ي ش | ويستمر] + ذلك (مشطوباً)، ه | عند²] + حصول، و (في الهامش) د (مشطوباً) ٣١٢ خلوصه... ٣١٣ خلوصه] في الهامش، د | المانع] الموانع، ر ب ض د | فالفعل] ‡لفعل، أ؛ الفاعل، ر ب ق عند] ع‡، ر | عند الصارف] ‡صارف، أ ٣١٣ ويستمر] فيستمر، ش ق | عند] ‡، ر خلوصه] + له (مشطوباً)، غ؛ حصوله ر ب و (صححت بقلم آخر فوق السطر)

ومتى قيل: إذا صار الفعل واجب الوجود بعد أن كان يمكن وجوده ويمكن ٣١٥
أن لا يوجد ويمكن وجود ضده بدلاً منه فهلا دلكم ذلك على افتقاره في
وجوده إلى أمر زائد على كونه قادراً لأن كونه قادراً كان ثابتاً من قبل ولم يجب
مع ذلك وجود الفعل؟

قيل له: إن المؤثر في وجوب وجود الفعل هو كونه قادراً كما قدمنا أن ذلك
لا يصح رجوعه إلى صفة من صفات الحي سوى كونه قادراً، وإنما يؤثر في ٣٢٠
وقوع الفعل على جهة الصحة والاختيار دون الإيجاب كما تقدم أن الفاعل
يؤثر في وجود الفعل على وجه تقدمه الصحة، ولا يصح تعليل وقوعه بأمور

ه أ غ و ش ق د ض ر ب ج ي

---

٣١٥ صار] + العا (مشطوباً)، ج | يمكن] ممكن، ش ٣١٦ لا] فوق السطر، ش | وجود] وجوده (صححت)، ب | منه] عنه، ق | فهلا] فهل لا، ب ق (صححت) | ذلك] – ر ب ج ي ٣١٧ لأن... قادرا²] – أ ي؛ في الهامش، ش | ثابتاً] + له، غ (مشطوباً) أ ر ب ٣١٨ وجود الفعل] فوق السطر، ش ٣١٩ وجود الفعل] وجوده، أ ض | الفعل] فوق السطر، ش | هو... قادرا] – ق | كما] لما، ي | أن] لأن (صححت)، ق ٣٢٠ سوى] + سوا (مشطوبا)، ش | يؤثر] المؤثر، ج ٣٢١ وقوع] فوق السطر، ش | الفعل... جهة] الفعل على جهه، أ | دون] + الا (مشطوبا)، ي | الفاعل] + إنما، ر ب ٣٢٢ يؤثر] مؤثر، ق | وجود الفعل] وجوده، ي | على... الصحة] فوق السطر، غ | وجه] وجهه، ق | ولا] فلا، ج ش تعليل وقوعه] تعليله، و | بأمور] بأمر، ر (صححت فوق السطر) ب

موجبة لأن ذلك يخرجه عن حد الاختيار ويزيل أحكام الفعل الراجعة إلى
الفاعل من حسن الأمر بالواجبات من الأفعال والنهي عن القبائح منها والمدح
٣٢٥ على وجوه الإحسان والذم على الإساءات إلى غير ذلك. وكل تعليل يعود
على ما علمناه من أحكام الفاعلين بالنقض والإبطال وجب كونه باطلاً. ولأن
الكلام في ذلك الأمر الموجب للفعل كالكلام في الفعل وأنه لم وجب بعد أن لم
يجب فيجب أن يحتاج إلى علة أخرى ثم كذلك حتى تتسلسل العلل إلى ما لا
يتناهى، وذلك محال. فيجب أن نقتصر هاهنا وأن نقضي بأن فعل الفاعل
٣٣٠ يستحيل تعليله بأمر زائد على كونه قادراً.

ه أغ و ش ق د ض ر ب ج ي

---

٣٢٣ موجبة] فوق السطر، ج | يخرجه...الاختيار] في الهامش، ه | حد] حال، ق
٣٢٤ الفاعل] الفعل (شطبت وصححت فوق السطر)، ق ض؛ الفاعلين، د | الأمر] الأ‡ر، أ؛ + الفاعل، ق | من الأفعال] — ر ب | والنهي] ونهي، ي | القبائح] المقبحات، د | منها] — ق
٣٢٥ وجوه] ضروب، ر ب؛ — و | الإحسان] الحسن (صححت)، د | والذم] مشطوباً + لذم، ج | على[2] + وجه (مشطوباً)، غ | الإساءات] الإساءة، و | إلى غير] وغير، ر ب ٣٢٦ على] إلى، ض | ما] فوق السطر، ش؛ + قد، ر ب | من] ‡ن، أ ٣٢٧ الموجب] المواجب (صححت)، ج | الموجب للفعل] — ه | للفعل] — ق | لم[1]] — أ | وجب] فوق السطر، ش
٣٢٨ ثم] — ق | العلل] في الهامش، ش | إلى[2]] إلا، ض ٣٢٩ هاهنا] هاه‡، أ | وأن] ‡ن، ر | وأن نقضي] وتقضي، ج ي ش (صححت) د | نقضي] يقضي، ر | بأن] + و ان اقتضى تأن، ق | الفاعل] + سبيل (مشطوباً)، و ٣٣٠ تعليله] تعلله، ق | على] + كونه (مشطوباً)، ش

ومتى قيل: لِمَ جعلتم المقتضي والشرط والداعي جارية مجرى المؤثرات ولِمَ لَمْ تجعلوها مؤثرة على التحقيق، وقد أعطيتموها معنى المؤثر فإن المؤثر هو ما يظهر به حكم أو صفة، وقد جعلتم ذلك ثابتاً فيها؟

قيل له: أما المقتضي فإنه ليس بذات وإنما هو صفة راجعة إلى ذات كما قدمنا ومن حق المؤثر أن يكون ذاتاً، فظهور الصفة المقتضاة هو راجع في ٣٣٥ التحقيق إلى الذات لأجل اختصاصها بالصفة الذاتية بشرط الوجود دون أن يكون راجعاً إلى الصفة، والشرط ليس بمؤثر في ثبوت الأحكام والصفات وظهورها وإنما هو مصحح لها وإن كانت الصحة حكماً وقد ثبت لأجل

ه اغ و ش ق د ض رب ج ي

---

٣٣١ ومتى قيل] فإن قيل، رب و | المؤثرات] المؤثر، ج ي | ولِمَ لَمْ] ولم، رج ي ش (صححت) ق ض و؛ + لا (مشطوباً)، ق ٣٣٢ التحقيق] التحقـ‡ـق، ا | أعطيتموها] + كلمة مشطوبة فوق السطر، ب | فإن] وان، ا | هو] فوق السطر، ج؛ – ش ق ٣٣٣ جعلتم] فوق السطر، ش ٣٣٤ له] لهم، و | فإنه ليس] فليس، ه ر؛ فلأنه فليس، ب؛ فلأنه ليس، ش ق ض | وإنما] بل، د | ذات] الذات، ج د ٣٣٥ قدمنا] قدمناه، ه | ومن] من، ض | فظهور] وظهور، ه ق | هو] – رب ٣٣٦ الذات] ذات، ق ي (فوق السطر + نخ(؟)) | بالصفة] بالصفات، ض ٣٣٧ يكون راجعاً] تكون راجعة، ش ض | إلى] إ‡ى، ا | الأحكام والصفات] الصفات والأحكام، ا و ش ق ٣٣٨ وظهورها] في الهامش، ش | وإنما ... لها] فوق السطر، غ | هو مصحح] ‡، ا | مصحح] يصحح، ب | ثبت] يثبت، غ رب ج

الشرط ففي ذلك نظر.[١٧] وأما الداعي فقد بينا أنه لا تأثير له في صحة الفعل

٣٤٠ ولا في وجوده فالحال فيه أظهر من الحال في غيره.

فهذا طريق القول في حقائق المؤثرات وما يجري مجراها وتمييز بعضها من بعض وما يختصّ به كل واحد منها من التأثير. وقد أتينا على الكلام في ذلك على طريقة الإجمال دون التفصيل، والله ولي التوفيق.

ه ا غ و ش ق د ض ر ب ج ي

---

٣٣٩ ففي] وفي، د | ففي...نظر] في الهامش، غ | نظر] في الهامش، ش | تأثير] تأ‡ـر، ا
٣٤٠ فالحال] والحال، ه و ش د | أظهر...الحال] أظه‡ ن ‡حال، ا ٣٤١ فهذا طريق] وهذا طريق، ا؛ فهذه طريقة، ش ق ض و؛ فهذه طريق، د | حقائق] – ش | المؤثرات] المؤثر‡ت، ا
بعضها... ٣٤٢ بعض] بعضه‡ن ‡ض، ر | من بعض] – ج ٣٤٢ به] – ب | منها] – ي
أتينا] لا يقرأ بسبب الصورة، ض؛ بينا، ر ب و ش ق | على] – ا ش ق ض و ٣٤٣ طريقة] طريق، ر ب ج ق | التفصيل] التف‡ـل، ر | التوفيق] + وهو حسبنا ونعم الوكيل، ر د؛ + وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم طيباً مباركاً فيه، ب؛ + سبحانه وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير، ض؛ + وله الحمد سبحانه وهو حسبنا ونعم الوكيل، غ و ق؛ + وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه، ش

---

[١٧] قال ولده (هذا الجواب قال والده؛ غ؛هذا الجواب لولده، ر ب) أحمد بن الحسن (+ رحمه الله، غ ر ب ض؛ + رضي الله عنه (فوق السطر) ش): ما ذكره (+رحمه الله، ر ب؛ + رضي الله عنه، ض) من الجواب في (من، د) المقتضي يمكن أن يكون جواباً عن الشرط (الشروط، ر)، فإن الذات المختصة (+ وهو الشرط، ب) بالمصحح (فوق السط، د) للأحكام والصفات هي المؤثرة (المؤثر، ر) في ظهور الصحة للصفات (صحة الصفات، ر ب) والأحكام لأجل اختصاصها بما يجري مجرى المؤثر (+ في الأحكام (مشطوباً) ض) في الحكم الذي هو الصحة للمشروط (المشروطة، ر)؛ حاشية في متن ا ر ب و ش ض (معلمة بالرموز في ر ب ض) وفي هامش غ (+ نخ) د